المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

نشرة الصحف

الاثنين 03 نونبر 2014 العدد: 4865

محتويات العدد	الصفحة
• وقائع الندوة الدولية حول التعليم الأولي	1
• شؤون وطنية : مرسوم مراجعة حالات وضعية الإلحاق	4
• تقرير" أوكسفام" ينتقد سياسة خوصصة التعليم بالمغرب	5
• حوارات صحفية مع النائب الإقليمي للوزارة بآسفي ومدير الصندوق المغربي للتقاعد	10/6
• قضايا التعليم بالجهات والأقاليم	28/12
• شؤون نقابية : تجميد عضوية مسؤولين نقابيين بسيدي بنور بسبب عدم انخراطهم في الإضراب	29
• صفحة الحوادث والاعتداءات	34/30
• آراء ووجهات نظر	35

قسم الاتصال - مصلحة الصحافة
الهاتف: 0537-687-252 × الفاكس: 0537-687-255

التاريخ:2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

خبراء يعتبرون الاستثمار في التعليم الأولي الوصفة الجديدة لإنجاح النظام التعليمي

الشكيلي: المدارس التقليدية فضاء خصب لترويج أفكار متطرفة

عبد الحق لشهب

نظمت مؤسسة زاكورة للتربية، يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين بمقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بمدينة الدارالبيضاء، بشراكة مع وزارة التربية الوطنية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة و«يونيسيف»، ملتقى دوليا حول التربية تحت شعار «التعليم الأولي: أساس النجاح». وقد عرف الملتقى مشاركة نخبة من الأساتذة والخبراء في مجال التربية ووزراء من عدد من الدول، مثل تونس وإسبانيا والأردن وبلجيكا وفرنسا، إضافة إلى المغرب.

وأكد الطيب الشكيلي، رئيس الجمعية المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، خلال هذا الملتقى الدولي، ضرورة معرفة ما يجري في هذه المدارس التقليدية، «لأننا لا نعرف طريقة تدريس الأطفال في هذه المدارس، والتي يمكن أن تكون فضاء خصبا لترويج أفكار متطرّفة». وأضاف أن جميع التجارب العالمية أظهرت أن «الاستثمار في التعليم الأولي هو أفضل استثمار من أجل إنجاح النظام التعليمي».

وركز وزير التربية الوطنية السابق في حكومة كريم العمراني على مسألة ضعف استفادة الأطفال من التعليم الأولي، ذلك أنه خلال عشر سنوات لم تتغير نسبة الأطفال المستفيدين منه، حيث استقرّت في نسبة 59.70 في المائة، دون التمييز بين أنواع مدارس التعليم الأولي، والموزعة بين الجمعيات والتعليم التقليدي والقطاع الخاص.

وأوضح المتحدّث ذاته بالأرقام هيمنة التعليم التقليدي على باقي أنواع مدارس التعليم الأولي، ذلك أن 66.7 في المائة من أطفال المغرب يتتلمذون في المدارس التقليدية قبل دخول المدرسة الابتدائية، بسبب ضعف انخراط الدولة في ورش التعليم الأولي.. كما استعرض حصيلة تجربة الجمعية المغربية للنهوض بالتعليم الأولي منذ سنة 2008 إلى الآن، حيث جرى إنشاء 257 قسما، يستفيد منها 5 آلاف و450 طفلا، مُوزّعين على 23 ولاية، كما يستفيد العالم القروي من 41 في المائة من هذه الأقسام، و18 في المائة بالنسبة للأحياء الهامشية.

وشدّد الشكيلي على محورية الدولة في التعليم الأولي، وهو ما دفعه إلى تقديم تصور جمعيته للنموذج الذي يمكن أن تتبعه الدولة، حيث سيجري تمويل التعليم الأولي عبر مساهمة الآباء بنسبة 20 في المائة، والدولة بنسبة 50 في المائة، والجماعات المحلية بنسبة 20 في المائة، ثم النسبة المتبقية لجمعيات المجتمع المدني. واشار إلى أن هذا النموذج سيكلف الدولة خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2020 حوالي 1.3 مليار درهم، مؤكدا أنه «في حال لم تقرر الدولة إدماج التعليم الأولي فلا يمكن تحقيق إصلاح حقيقي للتعليم».

من جانبه، أكد يوسف بلقاسمي، الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية، أنه لا يمكن لأحد أن يجادل في أهمية التعليم الأولي ولا في أن النتائج المحققة إلى حد الآن تعدّ غير مُرضية، مضيفا أن «الذي ينقص ليس الإستراتيجيات والمشاريع، وإنما إيجاد حل لمجموعة من المشاكل، خاصة في العالم القروي، إذ هناك مجموعة من الدواوير المتفرّقة، وبالتالي يصعب إحداث أقسام للتعليم الأولي في مختلف الدواوير».

وقال المتحدث نفسه «نحن نتحدّث عن أطفال لا تتجاوز أعمارهم أربع سنوات، فهل سأوفر لهم النقل المدرسي، وهذا حل غير وارد، نظرا إلى عدم توفر البنيات التحتية، وهو مشكل واحد من بين عدة مشاكل تواجه انخراط الدولة في التعليم الأولي، خصوصا أن هناك حوالي مليون طفل يحتاجون إلى التعليم الأولي».

أما رحمة بورقية، عضو المجلس الأعلى للتربية والتكوين، فقالت إنه «يجب حل مشكلين أساسيين، أولا مشكل طريقة تمويل مؤسسات التعليم الأولي، ثم مشكل التعليم التقليدي، لكنّ هذين المشكلين ليسا مبررا حتى ترفع الدولة يدها عن هذا القطاع».

وأفادت بورقية أن «للدولة دورا حيويا في التنظيم والتقنين ولا يمكن التخلي عنه»، داعية جميع الفاعلين إلى «ضرورة ابتكار نموذج يتاقلم مع العالم القروي، لأنه لا يمكن التخلي عن أطفال العالم القروي».

ومن جانبها، أكدت ريجينا دو دومينيك، ممثلة «يونسيف» في المغرب، أن المشاكل التي تواجه التعليم الأولي في المغرب هي نفسها في العديد من الدول، مضيفة «لو اننا بقينا في نفكر في النموذج المثالي فسنبقى لسنوات نراوح مكاننا».

واعتبرت دو دومينيك أن «المطلوب هو الاستفادة من التجارب الموجودة والبناء عليها، مع التركيز على جودة التعليم»، مضيفة انه «من الأفضل ألا يكون لدينا تعليم أولي على أن يكون لدينا تعليم أولي سيء»..

وقد خلص اللقاء إلى أن فئة كبيرة من الأطفال المغاربة لا تستفيد من التعليم الأولي الذي يؤهلهم لدخول المدرسة برصيد إدراكي ومعرفي جيد. وحذر المشاركون من خطورة بعض مدارس التعليم التقليدي على الأطفال، باعتبار أنّ هذه المدارس قد تغرس في ذهن الأطفال أفكارا متطرّفة.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 4524
الصباح
الصفحة: 5

التعليم الأولي التقليدي وإنتاج الـ "داعشيين"

مشاركون في ملتقى مؤسسة "زاكورة" يشددون على ضرورة النهوض بالتعليم الأولي وتجاوز مشاكله

«التعليم الأولي يمكن التلميذ من اكتساب مهارات قبل ولوجه المدرسة الابتدائية. والنجاح فيها»، «التعليم التقليدي يمكن أن يكون فضاء خصبا لترويج أفكار تطرفية»، «مشاكل كثيرة تعيق تطور التعليم الأولي»... هذه بعض النقط التي أجمع عليها المشاركون في الملتقى الدولي حول التعليم، المنظم تحت شعار «التعليم الأولي، أساس النجاح». ومن خلال التصريحات التي استقتها «الصباح» من خبراء شاركوا في الملتقى، يتضح جليا أن إنقاذ التعليم الأولي من الأزمات التي يتخبط فيها، يحتاج إلى توحيد الجهود، وانخراط كل الفاعلين في القطاع.

انجاز: إيمان رصيف

طرح المشاركون في الملتقى الدولي حول التعليم، المنظم تحت شعار «التعليم الأولي: أساس النجاح»، المشاكل التي يعانيها التعليم الأولي بالمغرب، مشددين على ضرورة تأهيله وتطويره. وكشف جمال بلحرش رئيس مؤسسة «زاكورة» للتربية، أن الملتقى الدولي حول التربية، يهدف إلى الخروج بتوصيات من أجل تطوير وتأهيل التعليم الأولي، مؤكدا أنه بعد سنوات من وضع الميثاق الوطني للتربية والتكوين من أجل تعميم التعليم الأولي وتجديد الفضاء الرئيسي لنظام التعليم الوطني، «لم نلمس أي تطور، علما أن التعليم الأولي له دور كبير وفعال، يتجلى أساسا في تنمية شخصية الطفل وقدراته الإدراكية، وتلقين القيم المدنية الأساسية والحد من الفشل الدراسي، كما يعد أداة لانتشار التعليم الأساسي مع التساوي في الفرص».

تطوير شخصية الطفل

أوضح لحرش أنه بعد 10 سنوات من الانتظار لم «نسجل أن الوزارة تعتمد إستراتيجية وطنية لتأهيل التعليم الأولي»، مشيرا إلى أن مسؤولية المشاكل التي يتخبط فيها التعليم الأولي، لا يمكن أن نضعها، فقط على عاتق وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، بل كل المتدخلين في القطاع لهم دور كبير في الأمر». وتابع لحرش حديثه أن الأطفال المغاربة الذين يدخلون السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ينطلقون في مسيرتهم الدراسية انطلاقة متفاوتة، إذ أن أولئك الذين سبق لهم أن استفادوا من تربية ما قبل مدرسية ذات جودة، يتوفرون على فرص كبيرة للنجاح في المدرسة وفي الحياة الاجتماعية،

«دون أن ننسى أن التعليم الأولي الذي يلج إليه العديد من التلاميذ، يمكن أن يشكل خطرا، باعتبار أنه من الصعب مراقبة ما يحدث داخل «المسيد»، ولا طبيعة الأفكار التي تروج فيه، وبالتالي يمكن القول إن التعليم الأولي التقليدي قد ينتج «داعشيين» متطرفين».

مجهودات الوزارة ضعيفة

من جانبه، اعتبر يوسف بلقاسمي، الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، أن الأخيرة تتحمل المسؤولية البيداغوجية والتقنية في ما يتعلق بالتعليم الأولي، في الوقت الذي نجد أن العديد من المتدخلين في هذا المجال، لهم دور فعال للنهوض بالقطاع، بعد أن فتح الميثاق الوطني للتربية والتكوين، المجال أمامهم.

وأكد بلقاسمي أنه رغم المجهودات المبذولة من قبل وزارة التربية الوطنية والمتدخلين في القطاع، فالنتائج المتعلقة بتأهيل القطاع عبر مرضية، ودون المستوى المطلوب، إذ إن نسبة المتمدرسين في التعليم الأولي تبقى ضعيفة جدا، إذ لا تتجاوز 34 في المائة، بالإضافة إلى تسجيل تجاوزات مهمة بين الوسط الحضري والقروي، وأيضا بين الذكور والإناث.

وفي سياق متصل، وفي إطار دور وزارة التربية الوطنية التقني في ما يتعلق بالتعليم الأولي، على حد المسؤول، فإنها تعير اهتماما كبيرا للموضوع، ومن أجل ذلك، «أطلقت عملية التشخيص بمساهمة اليونيسيف، وهي اليوم بصدد وضع إستراتيجية وطنية من أجل الارتقاء بمنظومة التعليم الأولي».

وفي ما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، من أجل النهوض بالتعليم الأولي، نجد أن البرنامج الاستعجالي، خصص مشروعا كاملا لهذا الصنف من التعليم، كما تم إدماج حوالي 3600 قسم في المؤسسات التعليمية لاستقبال الأطفال أقل من السن القانوني للتمدرس. كما أن الوزارة، حسب تأكيد بلقاسمي، بصدد الاشتغال على إطار موحد متعلق بالمناهج الموجهة للتعليم الأولي، «دون أن ننسى أن الوزارة سهرت على تكوين المربيات في إطار الارتقاء بأدائهن»، مؤكدا أن التعليم الأولي يواجه العديد من الصعوبات تحول دون استفادة أكبر عدد من الأطفال منه، سيما أطفال العالم القروي، موضحا أن «تشتت السكان في مختلف الدواوير، وبعد المسافة بين كل دوار، من بين تلك المشاكل، كما أن توفير الأطر التربوية التي ستتكلف بمهمة الإشراف على الأطفال، من أسباب عدم تطوير هذا الصنف من التعليم». ولم يخف المتحدث ذاته أن الملتقى الدولي حول التربية، والمنظم تحت شعار «التعليم الأولي: أساس النجاح»، له ضرورة كبيرة باعتبار أنه فتح المجال لمناقشة الموضوع من كل جوانبه، وأيضا لتبادل التجارب في ما يتعلق بالتعليم الأولي، والذي له خصوصية متميزة.

صعوبات تعيق التأهيل

وفي هذا الصدد، اعتبرت رحمة بورقية: مديرة الهيأة الوطنية للتقييم بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أن التعليم الأولي له أهمية كبيرة، ومن خلال الملتقى يمكن إيجاد حلول للخروج من الأزمة التي يتخبط فيها التعليم الأولي». وأوضحت بورقية أن هناك بعض الصعوبات تعيق تطور التعليم الأولي، فمن خلال تقييم حصيلة هذا النوع من التعليم، نجد أنه تحت أيدي الكثير من المتدخلين، أي من قبل وزارة التربية الوطنية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وجمعيات المجتمع المدني...، الأمر الذي يجعله قطاعا غير مهيكل، إن صح التعبير». وأضافت المتحدثة ذاتها أن التعليم الأولي بالمغرب لا يقدم نموذجا إيجابيا سواء من حيث التنظيم أو الجانب البيداغوجي، أو من حيث الشروط التي يجب أن تتوفر في المربي أو المربية، مسترسلة «لابد من العمل على إيجاد طرق وحلول». وأشارت بورقيبة إلى أن التعليم الأولي، في تطور، و«لابد أن لا ننكر الأمر، إلا إن هذا التطور بطيء جدا، ودون انتظاراتنا وتصوراتنا. كما أن هذا التطور لم يمس الجودة التي يقدمها، مع بعض الاستثناءات التي تهم جمعيات تعد على أطراف الأصابع.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 4524

الصباح

الصفحة: 5

التعليم الأولي يساعد على النجاح

من بين المشاركين في الملتقى، الطيب شكيلي، رئيس المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، الذي أكد أن دراسات عديدة أظهرت أن التلاميذ الذين مروا من التعليم الأولي، لهم حظوظ أوسع في النجاح في المستوى الابتدائي والإعدادي وأيضا الثانوي، ولهم حظوظ أقل في الفشل في دراستهم. وأوضح شكيلي، أنه من خلال تشخيص واقع التعليم الأولي بالمغرب، يتضح أنه في مأساة حقيقية، ويحتاج إلى الكثير من أجل تطويره وتأهيله، مطالبا بخلق توازن في ما يهم هذا النوع من التعليم، «في الوقت الذي نجد أن أسرا تدفع 40 درهما ليستفيد ابنها من التعليم الأولي قبل ولوجه المدرسة الابتدائية، نجد أن أسرا أخرى تدفع 900 درهم». وفي ما يتعلق بالتعليم الأولي التقليدي، ف66.7 في المائة من الأطفال يتلقون بها تعليمهم قبل دخولهم إلى المدرسة الابتدائية، «من أجل ذلك أشدد على ضرورة مراقبته، باعتبار أنه يمكن أن يكون فضاء خصبا لترويج أفكار متطرفة».

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 605
الأخبار
الصفحة: 3

بنكيران ينتقم من النقابات بمطاردة الموظفين الملحقين بالإدارات والوزارات

رئيس الحكومة يطلب من مبديع إشراف قانون «ترحيل» الموظفين بين الإدارات العمومية

محمد اليوبي

علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة، أنه في إطار الانتقام من المركزيات النقابية، تعكف وزارة الوظيفة العمومية على إعداد مرسوم يتعلق بمراجعة حالات الموظفين الملحقين بالوزارات والإدارات العمومية، وذلك في إطار تعديل المادة 22 من قانون المالية لسنة 2014، المتعلقة بترشيد استعمال المناصب التي أصبحت شاغرة خلال السنة المالية، ويهدف المشروع إلى التقليص من حالات الإلحاق التي يستفيد منها بعض الموظفين.

وجاء في المذكرة التقديمية لقانون المالية، أن تفعيل مقتضيات المادة 22 من قانون المالية لسنة 2014، والمتعلقة بترشيد استعمال المناصب التي أصبحت شاغرة خلال السنة المالية، بعض الصعوبات في تدبير وضعية الموظفين الملحقين لدى الإدارات العمومية، ومن أجل تصحيح الوضعية، وفي إطار مواكبة أوراش تحديث الإدارة، خاصة الورش المتعلق بتفعيل حركية الموظفين بين مختلف مكونات الوظيفة العمومية، يقترح قانون المالية لسنة 2015، استثناء حالات الإلحاق من مقتضيات المادة 22 لقانون المالية لسنة 2014.

وكشفت المصادر ذاتها، وجود 18 مشروعا يتعلق بالإدارات العمومية، تعكف الحكومة على دراستها، أهمها مراجعة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، وإصلاح أنظمة التقاعد، ومحاربة التغيب غير المشروع عن العمل، وتشجيع حركية الموظفين، والتشغيل بموجب عقود بالإدارات العمومية، ومقاربة النوع والمناصفة بالوظيفة العمومية، بالإضافة إلى تقوية الحماية الاجتماعية للموظفين، والتكوين المستمر، فضلا عن مشروع المرسوم المتعلق بنقل الموظفين المنتمين إلى الهيئات المشتركة بين الوزارات، والذي سيجبر الموظفين على الانتقال ما بين الإدارات العمومية والجماعات المحلية.

وأكدت المصادر، أن محمد مبديع، وزير الوظيفة العمومية، سيعمل على إخراج مشروع المرسوم المتعلق بحركية الموظفين المنتمين إلى الهيئات المشتركة بين الوزارات، الذي أعده سلفه الوزير عبد العظيم الكروج، وستتم إحالته على المجلس الحكومي، بعد إدخال بعض التعديلات عليه. وأشارت المصادر إلى أن رئيس الحكومة طلب من مبديع التسريع بإحالة المشروع على البرلمان، دون فتح مشاورات مع المركزيات النقابية، وذلك بعد قرار الوزير، في وقت سابق، تأجيل المصادقة على المشروع، إثر ردود الأفعال القوية التي عبرت عنها النقابات، وهددت بالاحتجاج، وتحفظ بعض مكونات التحالف الحكومي على هذا المرسوم الذي يصر رئيس الحكومة، عبد الإله بنكيران، على تمريره في أقرب وقت دون استشارة النقابات، وسط تخوفات من استغلال حزب العدالة والتنمية وذراعه الدعوية، حركة التوحيد والإصلاح، للمصادقة على هذا المرسوم، لتثبيت موظفين ينتمون للحزب والحركة ببعض القطاعات الوزارية على المستوى المركزي، تحت مبرر إعادة الانتشار.

التاريخ:2014/11/03 العدد: 310	صحيفة الناس	الصفحة:الملحق التربوي

«أوكسفام» والأمم المتحدة تنتقدان مسار خوصصة التعليم بالمغرب

صحيفة الناس

انتقد تقرير صادر عن منظمة «أوكسفام» الدولية سياسة خوصصة التعليم في المغرب، معتبرا أنها تزيد الفروق بين الطبقات الاجتماعية وتكرّس اللامساواة بين التلاميذ المغاربة في الحق في التعليم.

وشدّد التقرير، الذي ركز على ضرورة الحد من سياسة الخوصصة في عدة مجالات، منها الصحة والتعليم، على أن مؤسسات التعليم الخصوصي في المغرب تستفيد من منح مباشرة وأخرى غير مباشرة، متمثلة في التخفيض من الضرائب، ما رفع عدد هذه المؤسسات في الفترة الأخيرة. وأشار التقرير إلى أنّ ارتفاع عدد المدارس الخصوصية على حساب المؤسسات العمومية، التي تعاني عدة مشاكل بنيوية، يكرّس تفاوت مستوى التلاميذ، كما أنه يؤثر على نتائجهم، إذ إن الأطفال المتمدرسين في مؤسسات خصوصية يسهل عليهم تطوير قدراتهم واكتساب مهارات إضافية، مثل تعلم اللغات، عكس تلاميذ التعليم العمومي.. ومن بين الأرقام التي تضمّنها التقرير أن نسبة حظوظ أطفال المناطق القروية في المغرب لتطوير مهاراتهم أقل بـ2.7 في المائة من أطفال المجال الحضري. وحمّل التقرير السياسيين مسؤولية استمرار هذا التفاوت، إذ إنه لو جرى اعتماد سياسة تحسّن وضعية المدرسة العمومية وترفع قيمة الضرائب على المؤسسات الخصوصية فسيسترجع التعليم العمومي إشعاعه وتتحقق المساواة في التعليم. ومن بين المعطيات الصادمة التي كشف عنها تقرير «أوكسفام»، من خلال تشخيص أوضاع الدول في عدة مجالات، أنّ 70 في المائة من سكان العالم يعيشون في دول تعرف فجوة كبيرة بين الأغنياء والفقراء، على مختلف المستويات. ويذكر أن «أوكسفام» منظمة مكونة عن اتحاد دولي يضمّ 15 منظمة من أوربا وأمريكا وآسيا وتعمل في أكثر من 90 بلدا، بشراكة مع منظمات محلية من أجل محاربة الفقر وتطوير سبل التنمية. إلى ذلك، قالت الأمم المتحدة، عبر مقرّرها الخاص المعني بالحق في التعليم، كيشور سينغ، إن خوصصة التعليم، المتزايدة بلا هوادة في المغرب، تشكل انتهاكا للحق في التعليم، عبر دفع الرسوم المدرسية من أجل تحقيق مكاسب مالية والتشجيع على الولوج إلى التعليم الخصوصي، الذي بدوره يؤدي إلى عدم المساواة بين الأطفال المحرومين أو غير القادرين على تأدية التكلفة المالية، في إشارة إلى برنامج «التقويم الهيكلي». وفي معرض، حديثه عن التعليم، أثناء تقديمه تقرير الحق في التعليم، في الأسبوع الماضي أمام الجمعية العام للأمم المتحدة، استشهد سينغ بالنموذج المغربي، «على سبيل المثال لعرض خوصصة التعليم، مثل عامل التمييز وعدم المساواة بين الأغنياء والفقراء»، وهو ما حذر من تناميه في المغرب.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة: الملحق التربوي

أكد حسن بلالي ، النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية بأسفي، أن تنمية الشراكة وتوسيع نطاق التشارك هي مداخل أساسية لربح الرهانات وتحقيق النتائج وتعزيز البرامج. وأضاف النائب الإقليمي في حواره مع «صحيفة الناس» أن هذه الشراكات تهم عدة مجالات ، منها تأهيل الفضاءات، الدعم الاجتماعي والتربوي، التنشيط التربوي والرياضي، البيئة والصحة، التكوينات، التربية غير النظامية ومحو الأمية.. موضحا أن هذه الشراكات تطورت إلى أشكال احتضان متقدمة. وفي ما يخص العلاقة مع الشركاء الاجتماعيين ، قال بلالي أنهم استطاعوا ، بفضل الحوار الجدي ،من إرساء مناخ للعمل المشترك من أجل العمل الجماعي لصون حقوق رجال ونساء التعليم ومعالجة القضايا المطروحة على أساس المساطر القانونية ومبادئ الشفافية والنزاهة والتكافؤ والإنصاف.

بلالي: علاقتنا بشركائنا الاجتماعيين مكنتنا من إرساء مناخ للعمل المشترك لصون حقوق رجال ونساء التعليم

حاوره: محمد فحلي

☐ نريد منك في البداية أن تحدّثنا عما تحقق في ظل إشراف على نيابة أسفي؟ وماذا ينتظر أن يتحقق في المستقبل؟

●● عندما وقع تعييني على رأس نيابة أسفي عملت على تثبيت المكاسب باعتبارها تثمينا لجهود واجتهادات من كانوا قبلي في هذا الموقع، فضلا على كونه ضمانا للترصد والاستمرارية التي من شانها ان تعطي لكل ما نقوم به الأصالة المطبوعة باللمسات الفردية والجماعية والعاكسة لقيمنا وذكائنا الجماعي. ومن جهة أخرى، كان من الواجب المضي في تنفيذ البرامج المسطرة بالرفع من إيقاع الإنجاز وتطوير الأداء، كمّا ونوعا، وتحقيق النتائج المحددة من خلال مستوى محدد بلوغه بالنسبة للمؤشرات. ومما لا شك فيه أن المقاربة ينبغي أن تتاسس على إستراتيجية تهدف إلى بناء منظومة فاعلة ومؤهلة تضمن تمدرس الجميع وتعليم في فضاءات لائقة ومجهزة وبتاطير مؤهل تتوفر فيه الشروط الملائمة، والمعتمد هو منظومة المشاريع وما تقتضيه من منهجية ذات أدوات وتقنيات دقيقة بالارتكاز على تعبئة الجميع في إطار الاحتكام إلى الالتزامات بروح وطنية صادقة.

☐ ما تقييمك للدخول المدرسي الحالي 2015 2014-؟

●● عملت النيابة الإقليمية أسفي استعدادا للدخول المدرسي 2015 2014- على الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي جرى تسجيلها خلال السنة المنصرمة والتقارير والمراسلات الواردة على مصالح النيابة من قبل هياة التاطير والمراقبة التربوية، وتلك التي توصلنا بها من مديري المؤسسات التعليمية بخصوص سير الدراسة واستحضار التحديات والإكراهات والصعوبات التي يعرفها قطاع التربية الوطنية في هذا الإقليم، الذي يتميز بشساعته وتنوعه الجغرافي، والمتمثلة أساسا في التفاوت البين في توزيع الموارد البشرية بين الوسط الحضري والجماعات القروية المعروفة بالخصاص، وكذا المعطيات الإحصائية المتوفرة لدى كل من مصلحتي تدبير الموارد البشرية والتخطيط ما جعلنا نحصر الخصاص من البنيات التحتية والموارد البشرية وما هو متوفر حاليا، لنتمكن من إعداد وضعية خطة محكمة للموارد البشرية تضمن دخولا تربويا سلسا، أساسه تدبير الفائض وسد الخصاص في الأسلاك التعليمية الثلاث وفي مختلف التخصصات وفق معايير مضبوطة وشفافة تحترم مختلف التدابير المنصوص عليها في النصوص التشريعية والمذكرات التنظيمية في الموضوع. وبالتالي ضرورة توفير الأساتذة لضمان حق التلميذ في التمدرس، ما يشكل هاجسا لدخول مدرسي عادي وسليم. وهكذا جرى استحضار مقتضيات المقرر التنظيمي للسنة الدراسية والمذكرة الإطار الخاصة بالحركات الانتقالية، كما جرى تشكيل خلية إقليمية تحت إشراف النائب الإقليمي للتدبير المندمج للموارد البشرية تضم مصلحتي تدبير الموارد البشرية والتخطيط من أجل تدقيق وضبط وضعيات الموارد البشرية المتوفرة في النيابة والبنيات التحتية الصالحة للاستعمال في المؤسسات التعليمية، ما أفضى إلى دخول مدرسي سليم ومتوازن يستجيب للمتطلبات المتعارف عليها وطنيا وإقليميا ومحليا، جعلته يكون في الموعد المحدد، وساهم في استقرار المنظومة التربوية في الإقليم، تحقيقا للنتائج المرجوة..

☐ يتطلب كل تدبير ناجح مساهمة ومشاركة جميع الشركاء والفاعلين التربويين والاجتماعيين، فكيف هي علاقتكم بشركائكم من جمعيات ونقابات ومنظمات المجتمع المدني، خصوصا أن المشاريع الناجحة لا تقوم إلا على أساس هؤلاء الشركاء؟

●● نعتقد أن تنمية الشراكة وتوسيع نطاق التشارك من المداخل الأساسية لربح الرهانات وتحقيق النتائج وتعزيز البرامج، وتهم شراكتنا مجالات عدة، منها تأهيل الفضاءات، الدعم الاجتماعي والتربوي، التنشيط التربوي والرياضي، البيئة والصحة، التكوينات، التربية غير النظامية ومحو الأمية.. وقد تطورت الشراكات إلى أشكال احتضان متقدمة. وفي ما يخص علاقتنا بشركائنا الاجتماعيين فقد تمكنا جميعا بفضل الحوار الجدي من إرساء مناخ للعمل المشترك من أجل العمل الجماعي لصون حقوق رجال ونساء التعليم ومعالجة القضايا المطروحة على أساس المساطر القانونية ومبادئ الشفافية والنزاهة والتكافؤ والإنصاف، واستطعنا تنفيذ الاتفاقيات الإقليمية والجهوية ونباشر مواضيع وملفات، منها التكوين المستمر -حركية الموارد البشرية -السكنيات -العرض التربوي.. ونؤسس لتدبير تشاركي مستقبلي؛ وبالمناسبة أنوه بتفهم جميع النقابات في هذه النيابة على

انخراطها المسؤول وتجاوبها ومساهمتها الفعالة في هذا المسار.

☐ يشتكي بعض الأساتذة من قرار إرجاع المفصولين، الذي يزيد من تعقيد العملية التربوية داخل الفصل، ومن أنه لا تحترم إرادة الأساتذة في قرار الإرجاع، هل تتوفر نيابتكم على إحصائيات تتابع فيها نسبة الحالات التي تنقد من خلال السماح للمفصولين بإعادة التسجيل؟

●● إرجاع المفصولين معادلة صعبة تواجهنا كل سنة، فمن ناحية نسعى إلى إعطاء فرصة ثانية للتلاميذ المفصولين لأننا نعلم أن المكان الطبيعي للتلميذ هو المدرسة، ومن

التاريخ:2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

الامتحان الجهوي؛ ومعلوم أن هذه العملية خاضعة للمذكرة 118 بتاريخ 25 غشت 2003، والتي تضع مقاييس للبت في مختلف الحالات.

وإجمالا، فإن تفعيل المذكرة الخاصة بالإرجاع، وإن كان يطرح بعض الصعوبات في بداية كل سنة، فإن النتائج المحققة منها والصدى الإيجابي الذي تتركه بين الأسر يجعلنا حريصين على تفعيلها التفعيل الأمثل.

□ توجه بعض النقابات انتقاداتها لإدارتك على اعتبار عدم إشراكها في بعض القضايا المهمّة المرتبطة برجال التعليم، ما هي مرتكزاتك في مثل هذه الاختيارات، مثل إعادة الانتشار وسد الخصاص وتقليص بنية المؤسسات التعليمية؟

●● نحن نشتغل في مجال اجتماعي هو قطاع التربية والتكوين، وندرك جميعا خصوصية هذا المجال، الذي تتقاطع فيه مصالح ورغبات وظروف نساء ورجال التربية والتكوين بالحاجيات الضرورية والإكراهات التدبيرية وأن مثل ما أشرت إليه يدخل في إطار تدبير الفائض والخصاص، ونحن ملزمون بضمان تمدرس جميع التلميذات والتلاميذ وبتطبيق المذكرات ذات الصلة بهذه العمليات، وخصوصا المذكرة -الإطار الخاصة بالحركة الانتقالية، فالشركاء كذلك حريصون على تتبع مصالح منخرطيهم وهم في نهاية المطاف نساء ورجال يؤدون رسالة نبيلة داخل هذه المنظومة، التي تسعى دوما إلى الحفاظ على وضعهم الاعتباري ودورهم الريادي في المساهمة في إنجاح أي إصلاح، ولذلك فنحن نهدف إلى تقريب المسافة بيننا وبين الشركاء والحرص على ضمان حقوق المدرّسين وأداء واجبهم في احترام تام للنصوص القانونية جميعا، مستحضرين دائما مصلحة التلميذ بدون إغفال مصلحة الأستاذ ومنفتحين على كل الملاحظات والاقتراحات التي يمكن أن تساهم في الارتقاء بأداء المنظومة.. وهناك أمر آخر: نحن لا ننكر أنه رغم الحرص على الاشتغال إلى جانب الشركاء بتقاسم المعلومة وتوفير المعطيات والاستجابة للاقتراحات والعمل بصورة تشاركية للحسم في بعض التظلمات فإننا نقرّ بوجود صعوبة في ذلك، لذا نحن ملزمون بتطبيق النصوص القانونية المنظمة لعلاقة الإدارة مع الفرقاء الاجتماعيين تحقيقا للشراكة الحقيقية التي نطمح جميعا إلى الوصول إليها، كما أننا لا ننفي أن تدبيرنا للعديد من الملفات تصاحبته انتقادات من شركائنا، ونحن منفتحون على كل الآراء، وهذا أمر طبيعي بحكم اختلاف موقع كل واحد منا.

□ كيف تقيّم تجربة برنامج «مسار»، الذي جرى اعتماده؟ وهل قابلتك مشاكل في تنزيله؟

●● لا بد أن أوضح أنه بالرغم من بعض الصعوبات التي تمت ملامستها في بداية الاشتغال، فإنني أؤكد أن برنامج «مسار» سيعمل على تسهيل عمل كل من الإدارة التربوية وهيئة التفتيش وأطر التوجيه والتخطيط التربوي وهيئة التدريس والشركاء.

كما يعلم جميع الفاعلين التربويين أننا نظمنا دورات تكوينية لفائدة أطر الإدارة التربوية العمومية والخصوصية حول إرساء منظومة «مسار». كما أن المرحلة الثانية من التكوين كانت فرصة لتقاسم التجارب، والوقوف على الصعوبات التي عرفتها المرحلة الأولى من الإرساء. وبهذه المناسبة ننوه بالجهود التي تبذلها الأطر الإدارية للمؤسسات التعليمية في مختلف أسلاكها لإرساء المكون الأول الخاص بمسك التلاميذ وتوزيعهم على الأقسام وفق الخريطة التربوية، وأشير أيضا إلى أن المؤشرات المسجلة على الصعيد الوطني في إطار مسك المعطيات والتقييد بالآجال المحددة كانت مشجعة، وسنواصل الجهود لإرساء باقي مكونات المنظومة.

وقد سطرت النيابة خطة عمل للتواصل المباشر مع التلاميذ والفعاليات التربوية والشركاء من أجل تقديم الشروح بشأن إرساء وخدمة مصلحة المنظومة التربوية، وهو ما كان له الأثر الإيجابي. وبهذه المناسبة أتوجه بصادق التشكرات للتلميذات والتلاميذ، متمنيا لهم التوفيق وللهيآت الإدارية التربوية وهيآت التدريس على السواء لتجندهم في إنجاح هذه العملية. وهذا ما جرى بالفعل، فقد تمكن مديرو مديرات المؤسسات التعليمية من استثمار المعطيات التي تم مسكها في تدبير أمثل للامتحانات، ما ساعد على تحقيق أهداف المكون الثاني من منظومة «مسار» إجرائيا في آجاله المحددة له من طرف المصالح الجهوية والمركزية.

□ هل من كلمة توجيهية للأطر التربوية للمشتغلين في الحقل التربوي؟

●● أشكرهم جميعا على مساهمتهم في إنجاح الدخول المدرسي، متمنيا لهم التوفيق في عملهم، وألتمس منهم بذل المزيد من المجهودات للرّقي بالمنظومة التربوية في الإقليم.

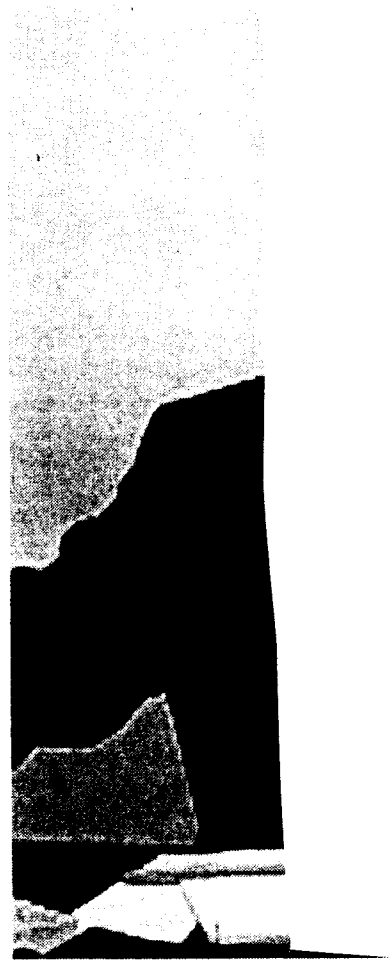

جهة أخرى نبحث عن الجودة وعن الأقسام المخففة، وما نحرص عليه في هذه الحالة هو أن يكون إرجاع التلاميذ مبنيا على أسس موضوعية وخاضعا لقرار تشاركي المحور الأساس فيه هو الأستاذ؛ وتبعا لذلك فعملية الإرجاع يجب أن تمرّ عبر مجلس القسم، وهو المخول بدراسة جميع الحالات اعتبارا لمستوى التلاميذ.. صحيح أنه في بعض الأحيان تحضر بعض الاعتبارات الاجتماعية والإنسانية أثناء مناقشة بعض الملفات التي تخصّ هذه الفئة من التلاميذ، أما عن نسب نجاح المرجعين فهي تختلف حسب المؤسسات والشعب وحسب المعدلات المحصل عليها في

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 5427

الأحداث المغربية

الصفحة: 9

رفع نسبة الاشتراكات وسن الإحالة على التقاعد سيطبق بداية السنة المقبلة

محمد العلوي العبدلاوي
مدير الصندوق المغربي للتقاعد

مدير الصندوق المغربي للتقاعد يدق ناقوس الخطر . يؤكد ، أن العجز انطلق . . الصندوق يسجل عجزا متراكما يتراوح مابين 400 إلى 500 مليون درهم، وهو ما أدى إلى اللجوء إلى احتياطيات نظام المعاشات المدنية، من أجل تمويل العجز المسجل خلال الأشهر الماضية . وأوضح مدير الصندوق المغربي للتقاعد أن اللجوء الدائم والمستمر إلى الاحتياطات، التي تقدر حاليا بحوالي 80 مليار درهم، سيؤدي إلى نفادها بحلول سنة 2022 . وبما أن للإصلاح تكلفة فإن للتأخر في الاصلاح تكلفة، فإن العلوي العبدلاوي لم يتردد في التأكيد على أن الاصلاح سيكون مكلفا ومؤلما لكنه استعجالي، سيتم في المرحلة الأولى بشكل تدريجي وعبر العديد من المراحل المقياسية، من بينها معدل الاقتطاعات، ومعدل القسط السنوي ثم سن الاحالة على التقاعد . واعتبر أن التأخر في الإصلاح امر في غاية الخطورة، إذ يستوجب الرفع من نسبة الاشتراكات من 20 في المائة حاليا إلى أزيد من 50 في المائة وهو أمر ، مجحف ، سواء بالنسبة للمنخرطين أو الدولة . وفيما يخص تحديد سن الاحالة على التقاعد، أوضح مدير الصندوق المغربي للتقاعد، على أن نظام المعاشات المدنية لا يأخذ بعين الاعتبار التطورات والتغيرات التي يعرفها العالم، حيث أن نظام المعاشات ومنذ إحداثه سنة 1930 ومنذ ستين سنة، وهو جامد لا يتغير وحان الوقت لتغييره، كي يواكب التطور المسجل في المغرب على مستوى التحسن الإيجابي للأمل في الحياة ، والتأخر في الولوج للوظيفة العمومية .

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 5427

الأحداث المغربية

الصفحة: 9

2/3

هل هناك عجز في الصندوق المغربي للتقاعد ؟

○ أولا، لابد من التمييز ما بين الوضعية المالية للصندوق كمؤسسة للتسيير ووضعية نظام المعاشات المدنية، فالصندوق هو مؤسسة عمومية تقوم بتدبير نظام المعاشات المدنية، ونظام المعاشات العسكرية، ونظام تقاعد تكميلي اختياري، «التكميلي» لفائدة المنخرطين، بالإضافة للخدمات المؤداة لفائدة الغير. وحينما نتحدث عن الإشكالية التي تواجهها أنظمة التقاعد حاليا، فإننا نعني بذلك نظام المعاشات المدنية فقط، حيث أصبح هذا الأخير يسجل عجزا متناميا، برز بشكل كبير خلال هذه السنة، حيث سجل الى حد الآن عجزا متراكما يقدر بـ 450 مليون درهم، ومن المتوقع أن يصل في آخر السنة إلى ما بين 700 و900 مليون درهم. علما أنه في حالة عدم اتخاذ أي إجراء سيتم نفاد احتياطات النظام في أفق 2022. مع الإشارة إلى أن نظام المعاشات المدنية الذي يهم فئة تمثل 6 في المائة من الساكنة تصل تكلفته إلى 687 مليار درهم، مما يبرر الحاجة الملحة إلى تقويم التعرفة المنخفضة للنظام، من خلال القيام بإصلاح معلوماتي سيمكن من استعادة التوازن على مدى 50 سنة.

المجلس الأعلى للحسابات وقف على مجموعة من الاختلالات المالية والإدارية، واختلالات أخرى مرتبطة بتعدد الأنظمة وتعدد طريقة احتساب أجرة التقاعد، وقيمة ونسبة المساهمة كيف ستتجاوزون هذه الاختلالات ؟

○ إن التقرير الذي أنجزه المجلس الأعلى للحسابات سنة 2013، تطرق للمشاكل التي تعيشها أنظمة التقاعد بصفة عامة، ولم يشر نهائيا إلى أية اختلالات في تدبير الصندوق المغربي للتقاعد، وأعتقد أن بعض الجهات الرافضة للإصلاح تحاول الهروب عن مواجهة التحديات الحقيقة الكفيلة بضمان ديمومة النظام.

○ تقرير المجلس الأعلى لأواخر يونيو 2013، هو تقرير شامل يتحدث عن تشخيص الوضع لأنظمة التقاعد، ولا علاقة له بالصندوق المغربي للتقاعد بل يهم نظام التقاعد ككل. بالفعل هناك تعدد للأنظمة. منها ما هو متعلق بالقطاع الخاص وآخر بالقطاع العام. لقد أحدثنا في الماضي أنظمة متعددة ويجب العمل حاليا على توحيده وهكذا فاللجنة الوطنية المكلفة بإصلاح أنظمة التقاعد، والتي اجتمعت خلال سنة 2013 صادقت على إحداث نظام تقاعد مبني على قطبين، واحد للقطاع الخاص وآخر للقطاع العام وذلك في أفق توحيد القطبين، في إطار نظام وحيد على المدى البعيد

هل معنى ذلك أن المرتقب هو توحيد أنظمة التقاعد ؟

○ يجب التذكير أن أنظمة التقاعد لا تغطي حاليا سوى 33 في المائة من الساكنة النشيطة، وهناك أنظمة تقاعد غير متجانسة وطرق تسيير تختلف من نظام لآخر. توحيد الأنظمة سيمكن بلادنا من التوفر على منظومة تقاعد منسجمة، تتوفر فيها شروط الديمومة وتمكن من توسيع مجال التغطية.

يتم الحديث حاليا عن نفاد الموارد الاحتياطية للصندوق، والتي تقدر ب 80 مليار درهم وذلك في أفق 2021، ماهي عواقب وانعكاسات اللجوء إلى هذا الموارد لتمويل العجز ؟

○ هناك تأثيرات سلبية على مجموعة من المستويات، فمن الناحية الوظيفية، أعتقد أن اللجوء المستمر إلى الاحتياطيات، التي تقدر حاليا بحوالي 80 مليار درهم، سيؤدي إلى نفادها بحلول سنة 2022. أما من الناحية الاقتصادية، فإن استنفاد هذه الاحتياطيات سيعني انتقال مساهمة الصندوق المغربي للتقاعد، في الادخار العمومي من وضعية إيجابية إلى وضعية سلبية، إذ سيكون الصندوق مضطرا إلى سحب جميع الأموال التي كان يقرضها للدولة وللشركات في سوق الرساميل، من أجل استخدامها في أداء نفقات الخدمات المقدمة للمنخرطين، وهو ما يعني تأثيرا كبيرا على مستوى الاستثمارات في البلاد. وهذه من بين الآثار الخطيرة على الاقتصاد الوطني التي لا يلقي لها المتتبعون بالا حاليا. وهناك تأثير آخر لمسألة اللجوء إلى الاحتياطيات من أجل تمويل العجز، يتعلق بتغير طبيعة الاستثمارات التي أصبحنا نقوم بها حاليا، حيث أصبحنا مضطرين من أجل توفير حاجيات خزينة الصندوق إلى التخلي عن الاستثمارات البعيدة الأمد، التي تعتبر مربحة جدا، مقابل التركيز على الاستثمارات القريبة الأمد ذات المردودية الضعيفة نسبيا. وهذه المسألة تضرب في العمق دور صندوق التقاعد الذي وضع أساسا لاستثمار أموال المتقاعدين على المدى البعيد.

هل تعتقدون أن الوقت حان للإصلاح رغم أنه تكلفته ستكون مؤلمة وباهظة ؟

○ كلما تأخرنا في الإصلاح، إلا وارتفعت تكلفته المادية. فالتأخر في اتخاذ القرار سيؤدي إلى تعقيد الإجراءات الواجب اتخاذها في المستقبل، وبالتالي ستتفاقم التكلفة الموزعة بين المقاييس الثلاثة لإصلاح نظام المعاشات المدنية. ويمكن أن يؤدي ذلك لا قدر الله، إلى المس بالحقوق المكتسبة للمقبلين على التقاعد.

○ انطلاقا مما سبق، أعتقد أن أي تأخر في إصلاح نظام المعاشات المدنية أصبح أمرا في غاية الخطورة، إذ سيتوجب الرفع من نسبة الاشتراكات المحددة في 20 في المائة حاليا إلى أزيد من 50 في المائة، وهو أمر شبه مستحيل سواء على مستوى الميزانية العامة للدولة أو بالنسبة للمنخرطين. وبالتالي، فالإصلاح المقياسي المبني على توليفة من الإجراءات هو الحل الوحيد الذي سيمكن في المستقبل القريب، من تأمين الخدمات بكل اطمئنان من خلال تأجيل تاريخ بروز العجز بثماني سنوات إضافية، ابتداء من سنة 2022، مما سيسمح بضمان استدامة إضافية لاعتماد إصلاح شمولي.

الإصلاح له تكلفة والتأخر في الإصلاح له تكلفة، هل تعتقدون أن تأجيل إصلاح نظام المعاشات المدنية، أمر في غاية الخطورة وسيفاقم العجز؟

○ أكيد، فقد أكدت جميع الدراسات أن التأخر كل يوم في الإصلاح يكلف 60 مليون درهم، علما أنه كلما عجلنا بالإصلاح كلما كان الأثر أهم وكلما كانت الإجراءات أقل حدة، لهذا فالحاجة ملحة إلى تقويم التعريفة المنخفضة للنظام، وذلك من خلال القيام بإصلاح معلوماتي يمكن من استعادة التوازن.

هل من الضروري لإصلاح نظام التقاعد، المرور بالمراحل المقياسية من قبيل الرفع من سن الإحالة على التقاعد ومعدل القسط السنوي ومعدل الاقتطاعات؟

○ خيارات إصلاح التقاعد تنبني على 3 محددات رئيسية، وهي السن ونسبة

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 5427

الأحداث المغربية

الصفحة: 9

313

الاشتراكات وقيمة المعاشات. ففي حالة نظام المعاشات المدنية يفرض الإصلاح تعديل جميع هذه العناصر دفعة واحدة، حيث لا يمكن التركيز فقط على عنصر واحد منها، لأن ذلك سيؤدي الى القيام بإصلاحات صعبة التنفيذ، ففي حالة التركيز على مقياس واحد فقط لمعالجة إشكالية التعرفة المنخفضة فيجب رفع حد السن إلى 77 سنة، أو زيادة نسبة الاشتراكات لتصل إلى 50 في المائة، أو تخفيض مستوى الخدمات بـ 50 في المائة، وهو ما لا يمكن أن يقبله أحد. وبالتالي، كان الحل الملائم هو البحث عن صيغة مناسبة يتم فيها الزيادة في سن التقاعد، وفي نسبة الاشتراكات بشكل يضمن التوازن وبالتالي، فإن خيارات الإصلاح المطروحة حاليا لا مفر منها، وهي لن تكون مجحفة بالنسبة للمنخرطين. أما فيما يخص الدولة، فإنها سوف تتحمل نصيبا مهما من كلفة الإصلاح، يتجلى في الرفع من مساهماتها في النظام وأداء أجور للموظفين إلى 65 سنة.

هل سيتم تطبيق هذا المقترح بشكل تدريجي أم دفعة واحدة ؟

○ الإصلاح سيكون تدريجيا كما أن من بين الركائز المهمة للإصلاح هو عدم المساس بمستوى المعاشات للمستفيدين الحاليين، من متقاعدين، وذوي الحقوق، مع ضمان الاستمرار في أداء المعاشات وعدم الاضطرار إلى إيقافها. كما أن الإصلاح سيحافظ على الحقوق المكتسبة قبل تنفيذه، وستحتسب تلك المدة بنفس طريقة احتساب المعاش الحالية بالنسبة لسنوات العمل المؤداة قبل دخول الإصلاح

النقابات انتقدت الحكومة الحالية، لكونها أقصتها من ورش إصلاح نظام التقاعد الذي يجب أن ينطلق من توسيع قاعدة الحماية الاجتماعية، والتوظيف بدل رفع سن الإحالة على التقاعد، ورفع نسبة الاشتراكات ومراجعة معدل احتساب التقاعد ؟

○ اللجنة الوطنية قدمت خارطة طريق لإصلاح أنظمة التقاعد، والتي أشارت من خلالها أنه لا يمكن أن يتم الإصلاح الشمولي بدون تأهيل الأنظمة الحالية عن طريق القيام بإصلاحات مقياسية. كما أن توسيع التغطية تعتبر هدفا أساسيا للإصلاح الشمولي.

الحكومة احالت ملف التقاعد على المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، قصد المشورة قبل الشروع في إعداد مشروع قانون، حول إصلاح أنظمة التقاعد ،هو ما اعتبره الكثيرون الهروب نحو الأمام، ماهي دوافع هذه المشورة ؟

○ أولا الحكومة استدعت النقابات إلى طاولة الحوار لكنها لم تلب الدعوة، وتبعا لاجتماع اللجنة الوطنية في يونيو 2014 طلبت من المركزيات النقابية الإدلاء بمقترحاتها حول الإصلاح ، كما قررت الحكومة لمزيد من التشاور إحالة الملف على المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، لإبداء رأيه حول الموضوع مع العلم أن كل الدراسات الإكتوارية والتقارير الصادرة في هدا الشأن تقترح تبني الإصلاح المقياسي في المرحلة الاولى، والذي يبقى الخيار الوحيد للحد من العجز الذي يعاني منه نظام المعاشات المدنية قبل المرور في المرحلة المقبلة، إلى ورش الإصلاح الشامل، وذلك اعتمادا على أسس متينة.

هل تعتزمون التوجه نحو استثمار المدخرات لمواجهة العجز ؟

○ استثمار احتياطات نظام المعاشات المدنية، محدد بالقانون ومنظم بمرسوم يحدد هوامش المخاطرة. كما يتم في انسجام تام مع الاحتياجات المستقبلية للسيولة. الاستثمارات الأساسية تهم التوظيف أساسا في سندات الخزينة القابلة للاسترداد، في فترة محددة تنعدم معها المخاطرة في رأس المال. كما أنه ونظرا لحجم المديونية لا يمكن أن نستثمر دون الأخذ بعين الاعتبار حاجيات النظام للسيولة، خاصة وأن الدراسات الإكتوارية أكدت أن العجز الذي بدأ هذه السنة سيتفاقم بشكل سريع ليتم نفاد هده الاحتياطات في أفق 2022 وبذلك سينفد الاحتياطي. لا يمكن أن نستثمر إلا في فترة محددة لا تتجاوز الثماني سنوات، ملزمون خلالها من تأدية مستحقات المتقاعدين. من هنا لا يمكننا المخاطرة بالاستثمار بصفة مكثفة في العقار، والبورصة لأننا في حاجة للسيولة.

○ لهذا لابد من التعجيل بالإصلاح للحد من العجز، وعدم المساس بالمدخرات مع العلم أنه سيتم إعادة النظر في سياسة الاستثمار، والفوائض المؤطرة لها بالتوازي مع إصلاح النظم وهذا ما أكدت عليه قرارات المجلس الإداري للصندوق

التاريخ:2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

جدل حول صحة بلمختار ومصداقية طلبه الإعفاء من مهامه

صحيفة الناس

تناسلت الشائعات والأنباء عبر المواقع الإلكترونية التربوية حول صحّة رشيد بلمختار، وزير التربية الوطنية، وتقديمه طلبا من أجل إعفائه من مهامّه بسبب ظروفه الصحية وخضوعه لعلاجات مكثفة في الخارج.. وبينما أشارت هذه الأنباء إلى أن بلمختار التمس من عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة، إعفاءه من مهامه وأنه يخضع للعلاج في الولايات المتحدة الأمريكية، كشفت بلاغات وزارة التربية الوطنية عن مشاركة الوزير مؤخرا في اللقاء الوطني الثاني حول المسالك الدولية للباكلوريا المغربية.

وذكرت مصادر تربوية أن الوضع الصحي للوزير رشيد بلمختار أصبح مثار جدل في الأوساط التعليمية حول حقيقة استمراره على رأس الوزارة، خصوصا أن القطاع يشهد دينامية كبيرة خلال الموسم الدراسي الحالي بالنظر إلى أنه مقبل على إصلاحات كبيرة يعكف عليها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

واتجهت الأنباء التي أوردتها بعض المواقع الإلكترونية نحو ترشيح الوزير محمد الوفا للعودة إلى قطاع التربية الوطنية في حال إعفاء الوزير رشيد بلمختار.. وأشارت مصادر تربوية إلى ضرورة الحسم في مثل هذه الأخبار وتنوير الرّأي العام بخصوص ما يروج حولها من قبَل الوزارة الوصية لتفادي الجدل المثار وتوجيه النقاش العمومي حول التعليم نحو سكته الصحيحة.

وتعدّ وزارة التربية الوطنية حقيبة حساسة ومتطلبة جدا من الناحية المهنية بالنظر إلى كل التحديات والرّهانات المفتوحة في أفق الإصلاح المرتقب. ورغم أن صحة الوزير شأن يجب أن يبقى في نطاق الخصوصية التي تهمّ الشخصيات العمومية، فإن طلب الإعفاء من المهامّ يثير الكثير من التساؤلات التي يتوجب الحسم فيها.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 3211

النهار المغربية

الصفحة: 14

أكادير تستضيف الدوري الوطني كأس "ج" في كرة القدم للبراعم

في إطار الاستعداد لمشاركة بلادنا في الدوري الدولي "كاس ج لكرة القدم" الذي يشرف عليه تلفزيون ج التابع لقناة الجزيرة اطفال والذي سيقام بدولة قطر في الفترة الممتدة من 1 إلى 9 فبراير 2015، تنظم وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بتعاون مع تيلفزيون ج والجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية دوريا وطنيا في كرة القدم المدرسية بمدينة أكادير، بمشاركة مؤسسات تعليمية ابتدائية تمثل 9 نيابات إقليمية، وذلك بملعب الانبعاث خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 8

نونبر 2014.

وكان وفد عن اللجنة المنظمة للدوري "كاس ج" قد حل بالرباط واجتمع مع المسؤولين في مديرية الإرتقاء بالرياضة المدرسية بوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني وعلى رأسهم الأستاذ محمد فريد داديوشي، حيث تناول اللقاء الذي حضره عن الجانب القطري مدير الخدمات العامة بقناة الجزيرة براعم علي يوسف إبراهيم المناعي والمنتج الأول بنفس القناة إلياس الخوري، كل الترتيبات التنظيمية واللوائح التقنية المرتبطة بهذه التظاهرة العربية الهامة، علما أن الطرفين التقيا في رؤية مشتركة واحدة الا وهي فسح المجال للاعبي كرة القدم من تلاميذ التعليم الابتدائي في الوطن العربي للمشاركة في دوري عربي يكون مناسبة لهم لإبراز المهارات والقدرات والاحتكاك وتبادل الخبرات والتجارب في مجال ممارسة كرة القدم في سن مبكرة، فضلا عن تمتين الصداقة والأخوة بين الأطفال من مختلف البلدان العربية.

وقد أجريت عملية سحب قرعة الدوري الوطني كاس ج لكرة القدم يوم الإثنين 27 أكتوبر الماضي، بحضور مسؤولي مديرية الارتقاء بالرياضة المدرسية ومفتشي مادة التربية البدنية والرياضية التابعين لنيابات وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بكل جهات المملكة، الذين شاركوا في اللقاء التواصلي الذي نظمته الوزارة.

وتجدر الإشارة إلى أن تلفزيون ج المحتضن الرسمي لكاس ج لكرة القدم سيقوم بالنقل المباشر للأطوار النهائية لهذه البطولة عبر قناة البراعم للاطفال مباشرة على الساعة الثالثة بعد الزوال من يوم الجمعة 7 نونبر المقبل بملعب الانبعاث، حيث سيتم خلال هذا الحفل متابعة المقابلة النهائية وتتويج الفريق الفائز بالدوري، وسيحظى الفريق الفائز بالدوري الوطني بشرف تمثيل المغرب في كاس ج لكرة القدم التي ستستضيفها العاصمة القطرية الدوحة في الفترة المشار إليها آنفا.

التاريخ: 2014/11/01
العدد: 309
صحيفة الناس
الصفحة: 4

مراكش.. إحداث لجنة مشتركة دائمة لمتابعة التدبير الإداري والتربوي

مراكش: ع.س

أكدت مصادر نقابية بقطاع التربية الوطنية بمراكش على توافق ممثلي النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية بإقليم مراكش مع احمد بن الزي مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تانسيفت الحوز على تشكيل لجنة مشتركة دائمة تمثل ثلاثة أطراف؛ النقابات التعليمية وبعض رؤساء الأقسام بالأكاديمية وكذا نائب وزارة التربية الوطنية بمراكش ورؤساء المصالح والمكاتب بالنيابة ويحضر هذه اللجنة الكتاب الجهويين للنقابات المذكورة ويراسها مدير الأكاديمية للمصادقة على الخلاصات المرتبطة بتدبير ملف الموارد البشرية وتتبع التدبير الإداري والتربوي بالإقليم إلى نهاية الموسم الدراسي الجاري. وعلمت « صحيفة الناس » أن اجتماعا ساخنا دام حوالي ست ساعات انعقد ،اول امس الخميس بالقاعة الكبرى بالأكاديمية بين ممثلي النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية بإقليم مراكش وكتابها الجهويين ومدير الأكاديمية لجهة تانسيفت الحوز مصحوبا بثلاثة رؤساء اقسام المالية والموارد البشرية و التخطيط والخريطة المدرسية والشؤون التربوية ونائب مراكش مصحوبا برؤساء مصالح الحياة المدرسية والتخطيط والموارد البشرية ورؤساء مكاتب هذه المصلحة، وأسفر ذلك عن تشكيل لجنة تقنية مكونة من رؤساء الأقسام بالأكاديمية والنائب ورؤساء المصالح والمكاتب بالنيابة مهمتها ضبط المعطيات الخاصة بالموارد البشرية على مستوى جميع الأسلاك والمؤسسات التعليمية، على أن تجتمع هذه اللجنة التقنية لدراسة المعطيات وتدقيقها مع النقابات الخمس الأكثر تمثيلية بإقليم مراكش.

واشارت مصادر مطلعة إلى ان تشكيل اللجنة المشتركة الدائمة للتدبير الإداري والتربوي بإقليم مراكش جاء في اعقاب توقف الحوار الاجتماعي مع «س م «منذ التحاقه مندوبا إقليميا بنيابة مراكش، ووصوله إلى الباب المسدود. وتتهم النقابات التعليمية بمراكش النائب الإقليمي بما وصفته نزوعه إلى التدبير الانفرادي لشؤون المنظومة التربوية بالإقليم، وعمله على إفشال جميع اجتماعات اللجنة المشتركة الإقليمية، وتملصه من اي مقاربة تشاركية من شانها المساهمة في حل مشاكل القطاع على المستوى الإقليمي « خاصة بعد التوتر الذي طبع المئات من التكليفات بفعل الاختلالات التي شابت تدبير هذا الملف ، وعدم الوفاء بالتزاماته المتكررة بتوفير التجهيزات والوسائل التعليمية وتسجيل التلاميذ الجدد وحرمان العديد من نساء ورجال التعليم الحاصلين على شهادات عليا رغم وجودهم في وضعية فائض من حقهم في اجتياز المباريات التي تنظمها بعض الجامعات او المراكز الجهوية للتربية والتكوين وغيرها من المشاكل، وحملت النقابات المذكورة النائب الإقليمي مسؤولية فشل الدخول المدرسي، وحادث اعتقال أستاذة من داخل حرمة المدرسة، وإعطاء الضوء الأخضر للقوات العمومية بالتدخل ضد احتجاجات اساتذة سد الخصاص داخل مقر النيابة.

التاريخ:2014/11/01
العدد: 309

صحيفة الناس

الصفحة: 4

تيزنيت.. المجلس الإقليمي يدعو إلى تعميم تجربة المدارس الجماعاتية بالإقليم

أوصى بالاستجابة لحاجيات الإقليم من الموارد البشرية في عدة تخصصات

تيزنيت : عبد الله أكناو

حضي قطاعا التعليم و الصحة بإقليم تيزنيت بمناقشة أعضاء المجلس الإقليمي، خلال انعقاد دورته العادية لشهر أكتوبر، منتصف الأسبوع الجاري بمقر جماعة رسموكة، حيث خصصت نقطتان في جدول أعماله لمناقشة الدخول المدرسي و الجامعي برسم الموسم الحالي فضلا على الوضعية الصحية بالإقليم.

و سجّل أعضاء اللجنة المكلفة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية بالمجلس الإقليمي خلال مناقشة وضعية التعليم بالإقليم مجموعة من الإكراهات التي ما زالت تشوب المنظومة التربوية و تحتاج في نظرهم إلى مزيد من الجهود من أجل التقليص من حدتها و تتعلق أساسا ببطء وتيرة إحداث المدارس الجماعاتية بالإقليم و هو ما ينعكس سلبا على الجهود الرامية إلى تجويد العرض التربوي فضلا على ضعف مساهمة القطاع الوصي في مجالات المنح الدراسية و النقل المدرسي الذي يغطي ما يناهز 3000 مستفيد و متمدرس من ذوي الاحتياجات الخاصة.

و دعا منتخبو الإقليم في هذا الصدد إلى تعميم تجربة المدارس الجماعاتية على كافة جماعات الإقليم باعتبارها مقاربة تروم حلحلة العديد من الإشكالات التي تعاني منها المنظومة التربوية (الأقسام المشتركة- جودة العرض المدرسي-تجميع و تثمين الجهود و الإمكانيات). كما دعا المنتخبون إلى توسيع العرض التربوي في مجال الأقسام المدمجة و وضع الأطر الكافية رهن إشارة المركب الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة و التعاطي مع هذه الفئة بمقاربة جهوية في سلكي الإعدادي و التأهيلي.

و أكد المتدخلون على أهمية الدور الطلائعي للتعليم الأولي بالدعوة إلى التفكير في إمكانية وضع الحجرات المغلقة بالعالم القروي رهن إشارة الشركاء لاستعمالها في هذا المجال مع إيلاء المزيد من الاهتمام لتدريس اللغة الأمازيغية و التعليم العتيق وتثمين دور المعهد المتخصص للتكنولوجيا التطبيقية و المطالبة بإحداث شعب جديدة في مجالات الطاقات المتجددة و الري الموضعي و مهن البحر مع إمكانية إحداث مركز خاص بالمهن الخدماتية،إضافة إلى فتح مراكز جديدة للتدرج المهني التابعة للتعاون الوطني وإيجاد حلول جذرية لإشكالية تاطير مراكز التربية والتكوين في إطار شراكات مستدامة.

وعلى مستوى القطاع الصحي سجّل أعضاء اللجنة، خلال المناقشة، ملاحظات همّت بالأساس تفاقم الخصاص في بعض التخصصات الطبية والتمريضية (الولادة و طب العيون) بالمركز الاستشفائي الإقليمي الحسن الأول نتيجة العطل و الإحالة على التقاعد فضلا على التساؤل عن المشاريع المنجزة في إطار الشراكة بين المجلس و وزارة الصحة خاصة بجهاز السكانير الذي لم يتم تشغيله لحد الآن، إضافة إلى العجز الحاصل في سيارات الإسعاف و عدم ملاءمة أسلوب تعاطي القطاع الوصي مع المبادرات الإحسانية في مجال الصحة بكل من تارسواط وإداوسملال و تيزنيت.

و طالب منتخبو إقليم تيزنيت على مستوى هذا القطاع بالاستجابة لحاجيات الإقليم من الموارد البشرية في تخصصات طب العيون، طب النساء، التوليد، الجراحة، الكلي، العظام، القلب و الشرايين و طب الأطفال.. زيادة على تنظيم حملات طبية على امتداد تراب الإقليم في إطار الشراكات المبرمة بالدوائر الثلاث بالإقليم مع ثلاث جمعيات مهتمة بالمجال الصحي، ويتعلق الأمر بجمعية «أمل» بانزي و جمعية «باني» بتيزنيت و جمعية «إسفارن» بتافراوت، و تشغيل الوحدات المتنقلة فضلا على فتح قنوات للتنسيق من اجل الاستفادة من مركزي تصفية الدم بكل من تارسواط و تيزنيت و التعبير عن الحاجة إلى الرقي بعمل القائمين على القطاع إلى مستوى يمكنه من تجاوز مسببات الاختلال في تدبير القطاع الصحي و علاقته بمحيطه و شركائه.

يشار إلى أن المجلس الإقليمي صادق خلال أشغال دورته العادية على مشروع ميزانية سنة 2015 التي تضمنت اعتمادات للتسيير واخرى للتجهيز وجهت لتمويل مساهمات المجلس في إنجاز المشاريع المبرمجة بناء على الاتفاقيات المبرمة أو المدرجة للدراسة في إطار الدورة العادية لشهر أكتوبر وتحويل اعتمادات بالجزء الأول من الميزانية لتغطية النقص الحاصل في بعض فصول الإنفاق مع دعم وتخصيص اعتمادات لدعم السكن الجامعي والنقل المدرسي بمبلغ 1.200.000,00 درهم.

التاريخ: 2014/11/03 العدد: 2518	المساء	الصفحة: 20

منتخبو تيزنيت يطالبون بتعميم المدارس الجماعاتية بالإقليم

محمد الشيخ بلا

طالب أعضاء المجلس الإقليمي لتيزنيت بتعميم تجربة المدارس الجماعاتية على كافة جماعات الإقليم باعتبارها مقاربة تروم حلحلة العديد من الإشكالات التي تعاني منها المنظومة التربوية بالإقليم، وعلى رأسها ظاهرة الأقسام المشتركة وجودة العرض المدرسي وتجميع الجهود والإمكانات المتوفرة.

كما طالب الأعضاء في دورتهم المنعقدة الأربعاء الماضي بتوسيع العرض التربوي في مجال الأقسام المدمجة، ووضع الأطر الكافية رهن إشارة المركب الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، والتعاطي مع هذه الفئة بمقاربة جهوية متكاملة على صعيد التعليم الإعدادي والتاهيلي.

وفي السياق ذاته، شدد الأعضاء على ضرورة الارتقاء بثانوية ابن سليمان الرسموكي إلى مستوى ثانوية تقنية قائمة الذات، مع تأكيدهم على الدور الطلائعي للتعليم الأولي، حيث طالبوا بدراسة إمكانية وضع الحجرات المغلقة بالعالم القروي رهن إشارة الشركاء لاستعمالها في هذا المجال.

كما طالبوا بإيلاء المزيد من الاهتمام لتدريس اللغة الأمازيغية والتعليم العتيق والأصيل بالإقليم، وشددوا على ضرورة إحداث شعب جديدة بالمعهد المتخصص للتكنولوجيا التطبيقية بتيزنيت، خاصة في ما يتعلق بشعب الطاقات المتجددة والري الموضعي ومهن البحر، مع دراسة إمكانية إحداث مركز خاص بالمهن الخدماتية، كما قرر الأعضاء تقديم ملتمس للدوائر الوصية من أجل الرفع من حصة الإقليم في منح التعليم الثانوي والعالي.

وفي الدورة ذاتها، طالب منتخبو الإقليم بفتح مراكز جديدة للتدرج المهني التابعة للتعاون الوطني، كما طالبوا بإيجاد حلول جذرية لإشكالية تأطير مراكز التربية والتكوين في إطار شراكات مستدامة، وضع مخطط لتطوير التعليم الإعدادي والثانوي بالعالم القروي، ورفع ملمس للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بهدف سد الخصاص الحاصل في الموارد البشرية بالإقليم.

وارتباطا بالموضوع، وقف أعضاء المجلس على بعض الإكراهات والنقائص التي ما زالت تشوب المنظومة التربوية بالإقليم، وخاصة ما يتعلق ببطء وتيرة إحداث المدارس الجماعاتية بالإقليم، الأمر الذي ينعكس على الجهود الرامية إلى تجويد العرض التربوي، علاوة على ضعف مساهمة القطاع الوصي في مجالات المنح الدراسية والنقل المدرسي الذي يغطي ما يناهز 3 آلاف مستفيد بالإقليم، زيادة على ضعف الإمكانيات الموضوعة رهن إشارة الثانوية التقنية ابن سليمان الرسموكي، وتراجع في مستوى الأداء بالنسبة لتدريس الأمازيغية.

التاريخ:2014/11/03
العدد: 9845

رسالة الأمة

الصفحة : 5

بتعاون و تنسيق مع عدد من الجمعيات النشيطة والفعالة

خلية الأمن المدرسي بولاية أمن مكناس تنظم حملات توعوية لفائدة التلاميذ

■ بمدرسة عبد الله بن رواحة الإبتدائية بارجاء منطقة المنزه الحضرية بالعاصمة الإسماعيلية وعملا بمقولة الوقاية خير من العلاج فقد نظمت خلية الأمن المدرسي التابعة لولاية أمن مكناس صبيحة يوم الجمعة 31 أكتوبر 2014 بتعاون وتنسيق مع ست جمعيات غير حكومية نشيطة وفعالة معروفة باسماء : الحكمة والتنمية ، النور للشؤون الإجتماعية، مغرب التجديد والثقافة والرياضة، النصر للتنمية الإجتماعية ، الإبداع الثقافي و التنمية، العضلة والتنمية، بحضور العشرات من اباء و أمهات و أولياء أمور التلاميذ حملة توعوية لفائدة هؤلاء لتحسيسهم بمخاطر الإنحراف بجميع أشكاله وأنواعه بما فيها تدخين السجائر و تعاطي المخدرات المدمرة التي تضعف شخصية مدمنها وتذهب بحيوانه و التي قد تنتهي به في احسن الأحوال في احد مراكز معالجة هده الافة الإجتماعية او في إحدى مستشفيات الأمراض النفسية والعصبية و ظاهرة التحرش الجنسي بالاطفال الأبرياء من كلا الجنسين التي تكون لها عواقب و خيمة و آثار جد سلبية على حياة الضحايا الفرائس الذين تقتنصهم الذئاب البشرية

تم حرب الطرق ببلادنا التي ما فتئت تخلف القتلى والجرحى والمعطوبين والخسائر المادية الجسيمة

هذا النشاط الإجتماعي المهم حضره إستجابة للدعوة الموجهة إليهما كل من المصطفى سعدان نائب رئيس الجماعة الحضرية لمكناس و عبد النبي عتماني المستشار بنفس المجلس الذي إرتجل كلمة بالمناسبة تضمنت نصائح وتوجيهات للتلميذات والتلاميذ ولآبائهم وأمهاتهم وأولياء أمورهم حث في نفس الإتجاه منبها بالدور الهام والفعال الذي تقوم به في هذا الميدان السلطات العمومية وفي مقدمتها مصالح ولاية الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة بالمجالين الحضري والقروي بالنفوذ الترابي لعمالة مكناس والتي يشرف فيها مجلس الجماعة الحضرية الذي يولي اهتماما بالغا للشؤون الإنسانية و الإجتماعية بهذه المدينة التاريخية الأصيلة و تبقى الإشارة إلى ان الخلية و الجمعيات السالف ذكرها نظمت من قبل حملات تحسيسية وتوعوية مماثلة همت المؤسسات التعليمية الإبتدائية بضاحية برج مولاي عمر الشعبية همت مدارس عقبة بن نافع و فاطمة الفهرية والخنساء و قد علمت رسالة الأمة ، بان البرنامج السنوي العام لهذه الانشطة يشمل ايضا مؤسسات تعليمية أخرى بباقي تراب وربوع العاصمة الإسماعيلية

محمد بن بابا العلوي

التاريخ:2014/11/01 العدد: 1049	الخبر	الصفحة :7

طنجة

مشروع طنجة الكبرى يخلص مؤسسات تعليمية من البناء المفكك

السعيد قدري

تمت برمجة تعويض 136 حجرة دراسية من البناء المفكك بالبناء الصلب خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى غاية 2017، بعدد من المؤسسات التعليمية بمدينة البوغاز وذلك في إطار مشروع طنجة الكبرى.

وأشار بلاغ صادر عن النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بعمالة طنجة أصيلة، أن هذه العملية تندرج أيضا في إطار أجرأة مضامين المخطط الاستراتيجي لنيابة طنجة أصيلة الممتد على مدى خمس سنوات، والذي تم إدراجه ضمن إطار برنامج طنجة الكبرى، ويروم التخلص من كل الحجرات الدراسية ذات البناء المفكك بالوسط الحضري.

وبحسب نفس البلاغ فالهدف من وراء ذلك توفير حجرات دراسية ومرافق إدارية تستجيب لمعايير الجودة الهندسية والتقنية والصحية والتربوية، بما يوفر فضاءات مدرسية تربوية جيدة وجذابة للدراسة وممارسة أنشطة الحياة المدرسية في مستوى يليق بانتظارات التلاميذ ورجال ونساء التعليم وآباء وأمهات وأولياء التلاميذ.

تبقى الإشارة إلى أنه تم خلال السنة الدراسية المنصرمة على مستوى المنطقة، تعويض 67 حجرة دراسية من البناء المفكك بالبناء الصلب، وشملت العملية مدرسة سيدي أحمد بنعجيبة ومدرسة الواحة والثانوية الإعدادية المسيرة وثانوية عبد الكريم الخطابي التأهيلية ومدرسة العزيب الحاج قدور ومدرسة احراريين وثانوية عبد الله الشفشاوني.

وقد تم تنفيذ المشروع في إطار اتفاقيات شراكة ثلاثية الأطراف تجمع بين نيابة وزارة التربية الوطنية طنجة أصيلة وولاية جهة طنجة تطوان وجمعية المنعشين العقاريين والمقاولات المواطنة، وكذا في إطار اتفاقيات شراكة ثنائية بين النيابة والجمعيات التي تهتم بمجالي التربية والتنمية

التاريخ:2014/11/03
العدد: 7365

بيان اليوم

الصفحة:7

تاوريرت

في إطار أنشطتها الاجتماعية والتضامنية

جمعية اشاهين توزع مقررات دراسية على تلامذة مدرسة السبيع

رئيس الجمعية يسلم الكتب لأحد التلاميذ

في إطار أنشطتها الاجتماعية والتضامنية ومن أجل التشجيع على التمدرس خصوصا بالعالم القروي، قامت بداية الأسبوع المنصرم جمعية اشاهين للتنمية المستدامة والبيئة بمدينة تاوريرت بإشراف رئيسها بديع الزمان البراني وأطر من الجمعية والسلطات المحلية على توزيع كتب ومقررات مدرسية استفاد منها 97 تلميذا وتلميذة من مختلف المستويات بمدرسة السبيع بمنطقة الزوى، وتهم هذه المقررات مواد العربية والفرنسية والاجتماعيات والرياضيات.

وفي تصريح لبيان اليوم، قال رئيس الجمعية إن الغاية من هذه العملية التضامنية التي تقدر تكلفتها بـ 20000 درهم، هي تمكين كل تلميذ من كتب الدراسة والقضاء نهائيا على ظاهرة الاستعمال المشترك لها لما تشكله من إعاقة للتحصيل سواء في القسم أو البيت.

وأضاف بديع، أن العملية ترمي الرفع من المستوى الدراسي للتلاميذ القرويين والبرهنة على قدرات الجمعية في الانتقال إلى مصاف الشريك المتعاون والمتضامن بشكل قوي مع المدرسة للنهوض بأدوارها التربوية والثقافية والاجتماعية.وقد خلفت المبادرة آثارا محمودة في نفوس الناشئة وآباء وأولياء التلاميذ.

يشار أن تلامذة أحد الأقسام الذين لم يلتحقوا بهذه المدرسة الفرعية والتي تبعد عن مركز الزوى بحوالى 30 كلمترا، لم تشملهم عملية التوزيع. ويعود عدم التحاق هؤلاء التلامذة بالمدرسة لغياب الأستاذة عن العمل لمدة طويلة، ورغم ذلك لم يبادر المسؤولون في النيابة الإقليمية بتاوريرت لإيجاد حل لهذا الغياب الذي تجهل دواعيه.

التاريخ:2014/11/03
العدد :3211

النهار المغربية

الصفحة: 6

القصر الكبير

ذكر بلاغ للنيابة الاقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بإقليم العرائش أول أمس السبت، أنه تم يرم الجمعة بمدينة القصر الكبير ، التوقيع على اتفاقية شراكة بين النيابة ومنظمة العفو الدولية- فرع المغرب لتأطير مشروع « مؤسسات صديقة لحقوق الإنسان».

وأوضح البلاغ أن الكلمات المقدمة بالمناسبة أجمعت على أهمية التربية الحقوقية في تكوين وتنشئة الاجيال الصاعدة بإقليم العرائش، التي يعد المشروع المؤطر لها التجربة الرابعة على الصعيد الوطني بعد تجربة مراكش والرباط وسطات ، والتي تحاول من خلالها المنظمة بتنسيق مع شركائها التربويين تكريس مبادئ حقوق الإنسان وإشاعة ثقافتها في المؤسسات التعليمية باعتبارها الفضاء المناسب لتجسيد المعاني الحقوقية السامية والمجال الخصب لغرس قيمها المثلى .

كما أكدت المداخلات، حسب المصدر ذاته، على المكانة التي تحتلها القيم الحقوقية في المرجعيات التربوية والتي تساهم في خلق دينامية جديدة كفيلة بالنهوض بواقع المتعلم على المستويين الحقوقي و التربوي.

التاريخ:2014/11/03
العدد: 7365

بيان اليوم

الصفحة:7

انطلاق برامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية

سطات

بلدية سيدي رحال من المناطق التي تعرف ارتفاعا في نسبتي الأمية والهدر المدرسي

استفادة 9615 ش

عبد النبي الطوسي

أشرف مؤخرا، والي جهة الشاوية وعامل إقليم سطات، بمعية وفد يضم الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والت المهني بسطات ورئيس المجلس البلدي بـ ورؤساء المصالح الخارجية وممثلي الس المحلية وفعاليات من المجتمع المدني، إعطاء الانطلاقة الرسمية للموسم التربو لمحاربة الأمية والتربية غير النظامية 014 2015، بالثانوية الإعدادية مولاي إسماعيل حيث وقف الوفد على معطيات تخص المستفيدين من دروس محو الأمية والتربية غير النظامية بالجهة.

وتم بهذه المناسبة التي تاتي في إطار الاحتفال باليوم الوطني لمحاربة الأمية المحدد في 13 أكتوبر من كل سنة، زيارة قسم لتعاونية الشاوية ورديغة للقرائية والتربية والتكوين في إطار برنامج الجمعيات، كما قام بتوزيع محافظ على المستفيدين من برامج التربية غير النظامية المنتمين لجمعية الوسام للثقافة

التاريخ:2014/11/03
العدد: 7365

بيان اليوم

الصفحة:7

والتنمية الاجتماعية بمركز الشاوية ورديغة للإدماج، الذي أنشئ بشراكة بين الجمعية والمنسقية الجهوية للتعاون الوطني بسطات، وذلك من أجل تشجيع أطفال التربية غير النظامية على الاستمرار في التمدرس.

وكانت المناسبة فرصة للاطلاع على المجهودات المبذولة من طرف الجمعيات، حيث سلمت لإحدى تلميذات التربية غير النظامية شهادة تقدير واستحقاق على ما بذلته من مجهودات خلال الموسم الدراسي الفارط، و حصلت على شهادة الباكالوريا بتفوق.

وفي هذا السياق، أكد رئيس مصلحة محاربة الأمية بسطات إبراهيم غرغاري، أن هذا الافتتاح يندرج في إطار تنفيذ استراتيجية الحكومة في المجال وخاصة ما يتعلق بجعل يوم 13 أكتوبر من كل سنة يوما وطنيا للاحتفال بمحاربة الأمية. حيث استفاد برسم الموسم الدراسي 2013-2014 بسطات ما مجموعه 9615 مستفيدا ومستفيدة من برامج محو الأمية بنسبة إنجاز بلغت 72.05 %موزعين كما يلي:

- البرنامج العام : 202
- القطاعات الحكومية : 6187
- الجمعيات : 3226

في حين يرتقب حسب رئيس المصلحة،أن يصل عدد المستفيدين برسم الموسم 2014-2015، 10559 مستفيدا ومستفيدة. وأكد هذا المسؤول أن الاهتمام خلال الموسم الفارط الرفع من القدرات التنشيطية والتكوينية للمنشطين والمنشطات للبرامج. عبر تنظيم دورات تكوينات تستهدف كل ما هو بيداغوجي وتربوي لدى منشطي فصول محاربة الأمية.

وحسب معطيات مستقاة من المركز الجهوي لمحاربة الأمية والارتقاء بالتربية غير النظامية، والتي تهم الموسم التربوي 2013-2014، فإن 32355 على صعيد الجهة استفادت من برامج محو الأمية بنسبة إنجاز بلغت72.05% ، و 2033 من برامج التربية غير النظامية بنسبة إنجاز بلغت 97.32%. وبلغ عدد الشراكات المنجزة 135 في محاربة الأمية و68 في التربية غير النظامية برسم ذات الموسم التربوي.

ويرتقب أن يبلغ عدد المستفيدين جهويا

من برامج محاربة الأمية برسم الموسم التربوي الجاري 2014-2015، ما مجموعه 42013 مستفيدا ومستفيدة، موزعة حسب البرامج التالية :

- البرنامج العام: 1650
- برنامج القطاعات الحكومية: 18491
- برنامج الجمعيات: 21662
- برنامج المقاولات: 210

وبالنسبة لبرامج التربية غير النظامية، يرتقب أن يبلغ عدد المستفيدين خلال هذا الموسم حسب مختلف صيغ تنفيذ البرامج 2259 طفل وطفلة، ضمنهم 1183 إناثا.

وفي ذات السياق، وعلى صعيد نيابة برشيد، افتتح الموسم التربوي يوم الأربعاء 15 أكتوبر 2014 بمقر جمعية بصمة ببلدية سيدي رحال بحضور ثلة من السادة ممثلي السلطة المحلية بالإقليم وأطر المصلحة بالنيابة، كما تم توزيع مجموعة من المحافظ والأدوات المدرسية على التلاميذ الذين سيستفيدون من برامج التربية غير النظامية خلال هذا الموسم الدراسي. وللتذكير تعتبر بلدية سيدي رحال من المناطق التي تعرف ارتفاعا في نسبة الأمية والهدر المدرسي على صعيد إقليم برشيد.

التاريخ:2014/11/01
العدد :8242

الحركة

الصفحة:3

طانطان

من 800 مستفيد ومستفيدة من برنامج محو الأمية

بلغ عدد المستفيدين من دروس برنامج محو الأمية بالمراكز التابعة لمندوبية التعاون الوطني بمدينة طانطان ما بين سنتي 2012 و 2014 حوالي 856 مستفيدا ومستفيدة. وأفادت معطيات لمندوبية التعاون الوطني بالإقليم أن هذه الدروس التي قدمت بكل من مركز التربية والتكوين عين الرحمة ودار المواطن تيكيريا والمركز متعدد التخصصات وروض الأطفال عين الرحمة ودار المواطن بئر أنزران ومركز التربية والتكوين تيكيريا ومركز التربية والتكوين بئر أنزران، تندرج في إطار استراتيجية مؤسسة التعاون الوطني الرامية إلى تأهيل العنصر البشري وتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. وأضافت المعطيات ذاتها أن المستفيدين من هذا البرنامج توزعوا على 250 مستفيدة ومستفيدا خلال سنة 2012 ، و 270 مستفيدا خلال سنة 2013، وحوالي 336 مستفيدا ومستفيدة خلال سنة 2014 .

وأشارت المندوبية إلى أنها قامت بإبرام عدة اتفاقيات شراكة مع عدد من جمعيات المجتمع المدني بالإقليم من أجل الرفع من عدد الفضاءات المخصصة لدروس محو الأمية وزيادة عدد المستفيدين منها.

ويذكر أنه تم ، مؤخرا بمركز التربية والتكوين عين الرحمة، إعطاء انطلاقة برنامج محو الأمية بالمراكز السبعة التابعة لمندوبية التعاون الوطني بالإقليم والذي يتوقع أن يصل عدد المستفيدين منه برسم الموسم الدراسي 2014 / 2015 إلى حوالي 220 مستفيدا ومستفيدة. ويقدر عدد المستفيدين من هذا المركز الذي شيد بدعم من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ومندوبية التعاون الوطني وبلدية طانطان وبلغت تكلفته الإجمالية حوالي 672 ألف درهم، بحوالي 135 مستفيدا ومستفيدة.

وبهذه المناسبة، تم افتتاح حجرتين دراسيتين جديدتين بالمركز في إطار مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وتسليم بعض الكتب واللوازم المدرسية للفتيات والنساء المستفيدات من برنامج محو الأمية.

أمية

شرعت مصلحة محو الأمية والارتقاء بالتربية غير النظامية، التابعة لنيابة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالرباط، في استقبال ملفات طلبات الدعم الخاصة بتنفيذ برامج محو الأمية للموسم 2014-2015.

وأفاد بلاغ للنيابة بأنه على الجمعيات المهتمة بهذه الأنشطة، والراغبة في عرض طلبها على لجنة الانتقاء، أن تتصل مباشرة بالمصلحة المذكورة لسحب طلب ملف إعداد المشروع المتعلق بطلب الدعم.

ويأتي الإعلان عن استقبال ملفات طلبات الدعم، حسب المصدر ذاته، في إطار توسيع قاعدة المستفيدين من برامج محو الأمية بشراكة مع جمعيات المجتمع المدني.

التاريخ:2014/11/01
العدد:5426

الأحداث المغربية

الصفحة: 9

بعد إغلاقها في وجه التلاميذ

مؤسسة تعليمة تتحول إلى إسطبل للبهائم بإقليم الجديدة

◇ الجديدة : عبد الفتاح زغادي

◆ تحوّلت مؤسسة تعليمية، ظلت تشتغل لعدة سنوات كملحقة لمدرسة «خميس متوح»، التابعة لنيابة الجديدة إلى إسطبل للبهائم، حيث تم استغلالها من طرف غرباء لوضع ماشيتهم في غفلة من مسؤولي ذات النيابة.

ملحقة «موسى بن نصير» وإن كانت حجراتها ذات البناء المفكك، تكشف بأنها مازالت صالحة لاحتضان أفواج من تلاميذ الدواوير المتاخمة للسوق الأسبوعي، قصد إعفائهم من مسافات إضافية تقودهم إلى مركزية «خميس متوح» أو إحدى الوحدات المدرسية البعيدة، فإن القائمين على الشأن التعليمي المحلي ارتأوا أن يحولوها إلى مكان مهجور، بعدما قرروا توقيف الدراسة بها منذ عدة سنوات حتى تصير ملكا مشاعا لمربي الماشية، الذين اتخذوها إسطبلا آمنا لوضع أبقارهم وأغنامهم، بل وصارت عبارة عن مستودع للبهائم، التي تكون بصدد عملية البيع بالسوق الأسبوعي لمتوح، الذي ينعقد يوم الخميس من كل أسبوع.

مصادر من منطقة خميس متوح الواقعة على بعد حوالي 60 كلم شمال مدينة الجديدة، أكدت بأن الإهمال الذي طال ذات الملحقة التعليمية يعد تمهيدا لتحويلها إلى تجزئة سكنية بحكم موقعها المتميز قبالة السوق الأسبوعي للمنطقة، خاصة أن هذه الأخيرة باتت تشهد توسعا عمرانيا ملحوظا جراء تزايد عدد سكانها.

وليست ملحقة «موسى بن نصير» الأولى من نوعها، التي طالها الإهمال من المؤسسات التعليمية التابعة لنيابة الجديدة. فعديدة هي المدارس التي آلت إلى خراب قبل أن يهيمن عليها فلاحون فيلحقونها بأراضيهم الفلاحية بالوسط القروي، أو تصبح تحت سيطرة لوبي العقار الذي يحوّلها إلى إقامات وتجزئات سكنية بالوسط الحضري، وذلك بما يصفه متتبعون لهذا الوضع بـ«تواطؤ مكشوف» مع بعض مسؤولي قطاع التربية والتعليم، الذين يلوذون بـ«صمت مريب» رغم الإعفاءات التي تطال بعضهم من طرف الوزارة الوصية بين الفينة والأخرى بسبب حروقات «جسيمة»، كما هو الشأن بالنسبة لرؤساء سابقين لمصالح الموارد البشرية والبنايات والشؤون الإدارية والمالية بذات النيابة.

التاريخ:2014/11/01
العدد:5426
الأحداث المغربية
الصفحة: 6

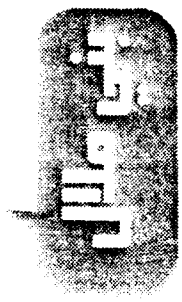

نيابة التعليم ترسل لجنة إلى مدرسة مودج

◆ الكبيرة ثعبان

بعد أربعة أيام من الإضراب الجماعي، لسكان منطقة مودج الجبلية عن الدراسة، اضطرت نيابة التعليم بإقليم بني ملال إلى إرسال لجنة إلى عين المكان، للإصغاء إلى مطالبهم و فتح حوار معهم. خاصة بعد دخول الولاية على الخط.

وأصر الآباء أثناء جلسة الحوار، على فك مستويي الأول و الثاني فورا . وكانت ساكنة مدرسة مودج الجبلية التابعة لنيابة التعليم ببني ملال، قد دخلت، في إضراب جماعي عن الدراسة صبيحة يوم الاثنين 27 أكتوبر، احتجاجا على ما اعتبروه بـ«التلاعب بالبنية التربوية للمؤسسة عقب دمج مستويي الأول و الثاني، وتنقيل أستاذة للمركزية، رغم الاكتظاظ و وجود تسجيلات كافية».

وقد أفادتنا جهات من عين المكان، أن سبب التلاعب بالبنية يعود لـ«محاولة التستر على أحد الأساتذة الأشباح بإحدى المركزيات، الذي لم يلتحق بعمله منذ يوم توقيع المحضر، هذا الأخير، يستغل منصبه كعضو قيادي بإحدى النقابات، ليتهرب من واجبه المهني» . و للتغطية على هذا الشبح، يضيف المصدر ذاته،«تم طبخ حل ضم مستويات فرعية مودج لتنقيل أستاذة نحو المركزية للتغطية على المعلم المتهرب».

و قد وجه الآباء نداء لكل الفعاليات المحلية و الوطنية، للتدخل و وقف هذا العبث، إذ أنهم يعتبرون حل مشكلة المدرسة المذكورة على حساب أطفال منطقة جبلية، معزولة «هو احتقار و استصغار لساكنة الأطلس المهمشة».

25

التاريخ:2014/11/01
العدد:5426
الأحداث المغربية
الصفحة: 9

سكان مودج ببني ملال يمنعون أبناءهم من الالتحاق بالمدرسة

◆ الكبيرة ثعبان

دخلت ساكنة مدرسة مودج الجبلية التابعة لنيابة التعليم ببني ملال في إضراب جماعي عن الدراسة صبيحة يوم الإثنين 27 أكتوبر الجاري، احتجاجا على ما اعتبروه بـ«التلاعب بالبنية التربوية للمؤسسة عقب دمج مستويي الأول والثاني، وتنقيل أستاذة للمركزية، رغم الاكتظاظ ووجود تسجيلات كافية».

وقد أفادتنا جهات من عين المكان، أن سبب التلاعب بالبنية يعود لـ«محاولة التستر على أحد الأساتذة الأشباح بإحدى المركزيات، الذي لم يلتحق بعمله منذ يوم توقيع المحضر، حيث يستغل منصبه كعضو قيادي بإحدى النقابات ليتهرب من واجبه المهني».

وللتغطية على هذا الشبح، يضيف المصدر ذاته، «تم طبخ حل ضم مستويات فرعية مودج لتنقيل أستاذة نحو المركزية للتغطية على المعلم المتهرب».

وقد وجه الآباء نداء لكل الفعاليات المحلية والوطنية للتدخل، ووقف هذا العبث، إذ أنهم يعتبرون حل مشكلة المدرسة المذكورة على حساب أطفال منطقة جبلية معزولة «هو احتقار واستصغار لسكان الأطلس المهمشة».

التاريخ:2014/11/03 العدد: 2518	المســـاء	الصفحة: 20

إرجاع 888 تلميذا من المفصولين والمنقطعين عن الدراسة بالخميسات

بنعيادة الحسن

نظمت النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالخميسات اجتماعات لدراسة الاتفاق الذي تم بين نيابة الخميسات ورؤساء المؤسسات التعليمية بالثانوي الإعدادي والتأهيلي خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 11 يوليوز 2014 ، والقاضي بإعطاء فرصة أكبر لاسترجاع التلاميذ المفصولين والمنقطعين عن الدراسة لمنحهم فرصة لمتابعة دراستهم بمؤسسات التعليم العمومي.

وتم خلال هذا اللقاء الذي احتضنته ثانوية موسى بن نصير بالخميسات حصر عدد الملفات المقدمة على مستوى كل مؤسسة بكل دائرة من الدوائر الأربع بالإقليم، وتم أيضا تحديد عدد المقاعد الممكن تخصيصها للاستجابة لهذه الطلبات.

ومكنت هذه العملية، التي أشرف عليها رئيس مصلحة تدبير الحياة المدرسية، عبد المالك أزركي، وأطر من مصلحة التخطيط، استنادا إلى المذكرات والتوجيهات الوزارية، من الاستجابة لأكبر عدد من الطلبات في إطار الموازنة بين المؤسسات المجاورة، على أساس دراسة الحالات على مستوى مجالس الأساتذة بعد تحديد الأماكن الشاغرة في حدود الطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية.

وأكدت مصادر نيابية أن هذه العملية لقيت استحسانا من طرف المديرين لما لها من وقع إيجابي على المستوى النفسي والاجتماعي في صفوف التلاميذ وأسرهم الذين رحبوا بهذه العملية التشاركية التي تمخض عنها الاستجابة لأكبر عدد ممكن من الطلبات: حيث تمت الموافقة على 888 طل من أصل 1325 طلب استعطاف أي بنسبة 67.02%.

التاريخ:2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

زاكورة.. حرمان مديرين من الهاتف بسبب الإضراب العام

عبد الله أكناو

تفاجأ عدد من رؤساء مؤسسات تعليمية تابعة لنيابة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بزاكورة، غداة الإضراب العام الإنذاري ليوم الأربعاء الماضي، بقطع خطوط هواتفهم النقالة المعروفة بـ"لافلوط" أو "الشبكة"، التي تمنح للمديرين من أجل الاستعمال لأغراض إدارية، دون سابق إشعار.

و أفادت مصادر نقابية "صحيفة الناس" أن الأمر يتعلق بخمسة مديرين لمؤسسات تعليمية شاركوا في الإضراب الإنذاري العام الذي دعت إليه مركزيات نقابية في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، والذي كان مصحوبا بوقفة احتجاجية أمام مقر النيابة الإقليمية.

وأضافت المصادر ذاتها أن المعنيين بقطع خطوطهم الهاتفية الإدارية، ورغبة منهم في معرفة السبب، تلقوا جوابا من مكتب الاتصال بالنيابة الإقليمية يعزو ذلك إلى أوامر صادرة عن الأكاديمية الجهوية لسوس ماسة درعة، مشيرة إلى أن الأمر ليس كذلك، وإنما هو "عقاب" من طرف النيابة الإقليمية لهؤلاء المديرين على مشاركتهم في الإضراب وما صاحبه من وقفة احتجاجية وعدم ردهم على اتصالات النيابة خلال يوم الإضراب قصد مدها بمعطيات عن المضربين من الأساتذة في مؤسساتهم التعليمية.

وفي الوقت الذي نفى فيه مصدر أن يكون الأمر صادرا عن الأكاديمية الجهوية، قالت المصادر النقابية إن القرار بحرمان المديرين من خط "لافلوط هو إجراء صادر عن النائب الإقليمي للوزارة بزاكورة، مستدلة على ذلك بكون إجراء من هذا القبيل لم يُتخذ في حق مديرين مضربين بأي من نيابات الجهة.

واعتبرت الأمر "إجراءا انتقاميا" جرى اتخاذه خارج المساطر القانونية من قبيل استفسار المديرين المضربين، فضلا على كونه يعدُ "سابقة خطيرة" في التضييق على الحريات النقابية ويضرب في العمق حقا يكفله الدستور والقانون، نظرا لكون المديرين المعنيين أعضاء في التنسيق النقابي بزاكورة.

إلى ذلك، عبّر مبارك المنصوري، رئيس المكتب المحلي لجمعية مديرات ومديري التعليم الابتدائي بزاكورة، في اتصال مع الجريدة، عن تفاجئه بهذا الإجراء، الذي قال إنه غير مفهوم ويُضرُ بالمؤسسات في علاقاتها الإدارية في ما بينها وبين محيطها، مشيرا إلى أن الإدارة (النيابة الإقليمية) لم تقم بتوضيح أسبابه و "نحن ننتظر استئناف الدوام الرسمي للإدارة قصد استجلاء الحقيقة".

ويذكر أن التنسيق الميداني بزاكورة المكون من أربع نقابات تعليمية (كدش - فدش - ام.ش والنقابة المستقلة) هدّد بالتصعيد ضد النائب الإقليمي، وذلك خلال وقفة احتجاجية نظمت احتجاجا على وضعية التعليم بالإقليم و "الهجوم السافر الذي تتعرض له مكتسبات الشغيلة، وحرمان المئات من التلاميذ من حقهم في تعليم جيد.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 9845
رسالة الأمة
الصفحة : 6

تجميد عضوية مسؤولين نقابيين بالـ«ف د ش» في سيدي بنور بسبب عدم انخراطهم في إضراب 29 أكتوبر

حميد الكمالي

■ أقدم المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، على حل المكتب الإقليمي لنيابة سيدي بنور وتجميد عضوية أعضائه، وذلك لعدم انضباطهم لتوجيهات النقابة ومركزيتها بمناسبة التعبئة للإضراب الوطني العام ليوم 29 أكتوبر المنصرم وانخراطهم

في حياكة مؤامرات ضد النقابة، وفق ما علم لدى مصادر مطلعة.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يرتكب فيها هؤلاء مثل هذا السلوك، فحسب مصادر من داخل النقابة ل"رسالة الأمة"، فقد سبق للمعنيين بالأمر أنهم لم ينخرطوا في الإضراب الوطني الذي دعت إليه النقابة يوم 23 شتنبر الماضي، احتجاجا على سياسة الحكومة بشأن ملف التقاعد وقام بعضهم بحملة مضادة لإفشال الإضراب في الإقليم المذكور.

وفي هذا الإطار، أكد عبد العزيز إيوي الكاتب العام للنقابة في اتصال هاتفي مع "رسالة الأمة"، أن المعنيين بالأمر تصرفوا خلافا لما تنص عليه الدوافع التنظيمية للنقابة، وأقدموا على تصرفات ومؤامرات ضد النقابة وشن هجمات عليها، كما ضبطوا يوم الإضراب 29 أكتوبر المنصرم يوزعون بلاغات غير تلك التي انخرطت المركزيات النقابية في إعدادها، الأمر الذي تم بموجبه حل المكتب وإحالة كاتب الفرع ونائبته على المجلس التأديبي للنقابة على اعتبار أنهما عضوان في المجلس الوطني للنقابة، فيما تم تجميد عضوية 6 أعضاء آخرين وإحالة ملفهم على لجنة تحكيم تم تشكيلها لهذا الغرض بعد تجريدهم من كافة مسؤولياتهم النقابية.

هذا، ويتعلق الأمر بكل من مبارك بوملحة ونادية لقليعي عضوي المجلس الوطني للنقابة ومصطفى الكموني وعبد الرحيم مسكاوي وعبد الكريم أفليس وخالد الإدريسي وخالد طويلي ونسرين بنشافعي.

التاريخ:2014/11/03
العدد: 2518

المساء

الصفحة: 2

مدرسون وتلاميذ يطالبون بالذهول وتنبه جمعية المدراء بحذر من آثار «الاعتقالات الترهيبية»

اعتقال مدير مدرسة عمومية بتهمة الاتجار في المخدرات

فاس
لحسن النيعام

داهمت عناصر تابعة لمصلحة الشرطة القضائية بولاية أمن فاس، يوم الخميس الماضي، مؤسسة تعليمية عمومية، واعتقلت مدير المدرسة «خ.إ. م» بتهمة الاتجار في المخدرات. وقالت المصادر إن الشرطة اقتحمت مدرسة بلغازي للتعليم الابتدائي بمنطقة باب الحمراء بحي باب الخوخة (مقاطعة جنان الورد)، بتعليمات من النيابة العامة، بحثا عن مدير المدرسة، مضيفة أن هذا الأخير كان موضوع مذكرة بحث في قضية لها علاقة بالاتجار في المخدرات. وذكرت المصادر أن مدير المؤسسة ذكر اسمه في مساطر مرجعية تتعلق بالاتجار في المخدرات، بعدما تم إلقاء القبض على متهمين آخرين أشاروا إلى اسمه ضمن التصريحات التي أدلوا بها لعناصر الشرطة القضائية. وحذر رئيس جمعية مدراء المؤسسات التعليمية، محمد النملي، من تداعيات مثل هذه الاعتقالات، وقال لـ«المساء» إن المسؤولين مطالبون بأن «يتبينوا» قبل تنفيذ مداهمات من هذا النوع والقيام باعتقالات في صفوف مدراء المؤسسات التعليمية.

وأصابت عملية المداهمة رجال التعليم العاملين في هذه المدرسة، التي توجد في أحد الأحياء الشعبية للمدينة، بالذهول، خاصة عندما بلغ إلى علمهم أن مدير المؤسسة متابع في ملف له علاقة بالاتجار في المخدرات. فيما بدت علامات الخوف على عدد من التلاميذ، وهم يشاهدون عناصر الأمن تحيط بمدير المدرسة، وتضع القيود على يديه، وتقتاده إلى سيارة الشرطة، قبل مرافقته إلى مصلحة الشرطة القضائية لولاية الأمن بغرض الاستماع إليه في التهم الموجهة إليه.

وقالت المصادر إن الشرطة، وبعد ذكر اسم مدير المؤسسة في قضايا اتجار بالمخدرات، وجهت استدعاء للمعني بالأمر للاستماع إليه في محضر رسمي، منذ بداية الأسبوع الماضي، لكنه لم يتقدم إلى أقرب دائرة أمنية، ما دفع النيابة العامة إلى إصدار مذكرة بحث في حقه، وتحريك الشرطة لاعتقاله. وهو ما تم يوم الخميس الماضي بعد ترصد مسبق، حيث تم اقتحام المؤسسة التعليمية لإحضاره بالقوة والاستماع إليه. وذكرت مصادر مقربة من مدير هذه المؤسسة بأنه برر عدم حضوره لدائرة الأمن للاستماع إليه بكون الاستدعاء الذي توصل به لا يحمل اسمه الحقيقي، ما جعله يعتبر نفسه غير معني بهذا الاستدعاء. ونفى مدير المؤسسة التعليمية، بحسب المصادر، أثناء التحقيق معه، التهم المنسوبة إليه. ولم يستبعد رئيس جمعية المدراء، في تصريحاته لـ«المساء»، أن تكون للقضية علاقة بعملية ابتزاز تعرض لها هذا المدير، خاصة وأنه يزاول في مؤسسة توجد في حي شعبي معروف بمدينة فاس، مضيفا أن وضعيته الاجتماعية عادية جدا، ولا تترك أي انطباع بأنه يمكن أن يكون متورطا في مثل هذه القضايا.

التاريخ: 2014/11/01 العدد: 309	صحيفة الناس	الصفحة: 1

فاس.. الشّرطة تقتحم مدرسة وتعتقل مديرها في ملف مخدرات

محمد الدغمي

اعتقلت عناصر الشرطة القضائية التابعة للمصلحة الولائية لولاية أمن فاس، عصر أول أمس الخميس، مدير مؤسسة تعليمية بمقاطعة «جنان الورد» في حي «باب الخوخة» الشعبيي في فاس، كانت قد صدرت في حقّه مذكرة بحث في ملف يتعلق في الاتجار في المخدرات.

وقالت مصادر مطلعة إن عملية اعتقال المدير جاءت إثر عملية اقتحام للمؤسسة التعليمية، حيث جرى اعتقال المدير المعني من داخل مكتبه واقتياده إلى مقر ولاية أمن فاس بتهمة حيازة المخدرات والاتجار فيها.

وتجري فرقة الأبحاث القضائية تحقيقات في تكتم شديد لتحديد ملابسات القضية ومن أجل إيقاف باقي أفراد الشبكة التي تتعاون مع المدير الموقوف، بناء على ورود اسمه في عدة ملفات تعود لأشخاص اعتقلوا في حالة تلبّس بتهمة استهلاك المخدرات الصلبة.

ومن المنتظر أن يجري تقديم المدير الموقوف على أنظار النيابة العامة صباح اليوم السبت بعد انقضاء فترة تدابير الحراسة النظرية في ولاية الأمن.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 605
الأخبـــار
الصفحة: 2

تلميذ «يشرمل» زميله بسيف وطالب في التكوين المهني بطنجة يحاول طعن أستاذه بعد منعه من تدخين الحشيش

ر. عبود - ط. ضرار

علمت «الأخبار» من مصادر متطابقة، أن تلميذا يتابع دراسته بالسنة الأولى باكالوريا، بالثانوية التاهيلية ابي بكر الرازي، بطنجة، قد اعتدى بواسطة سيف من الحجم الكبير مساء الجمعة الماضي، على زميل له يتابع دراسته بدوره بالسنة الثانية باكالوريا شعبة الفيزياء بذات المؤسسة التربوية، وذلك حوالي الساعة السادسة مساء بشارع السلام، مباشرة بعد مغادرة الثانوية في آخر حصة من حصص الدراسة المسائية. وحسب المعلومات المتعلقة بالحادث، فإن التلميذ (م.ب)، وحسب شهود عيان ممن عاينوا واقعة الاعتداء الذي وصف بالشنيع، قد أصاب زميله في الدراسة الضحية (إ.ر) من مواليد سنة 1995 إصابات بليغة بواسطة السلاح الأبيض (سيف) الذي كان بحوزته في أسفل الظهر، ما تطلب نقله على متن سارة الإسعاف إلى مستعجلات المستشفى الإقليمي محمد الخامس في حالة صحية جد حرجة بسبب خطورة الإصابة من أجل تلقي الإسعافات الأولية الضرورية، قبل أن يغادره في وقت لاحق من مساء نفس اليوم، هذا في الوقت الذي فتحت فيه مصالح الدائرة الأمنية الثانية، تحقيقا عاجلا حول ظروف وملابسات الجريمة بعد دخولها على خط القضية والاستماع إلى التلميذ الضحية (إ.ر) داخل المستشفى، وذلك قبل أن تعود صبيحة اليوم الموالي (السبت) إلى الثانوية التي شهدت الواقعة من أجل استكمال مسطرة البحث التمهيدي حول الحادث من أجل الاستماع لعدد من الأطر الإدارية حول سلوك التلميذين المعنيين داخل المؤسسة وتحديد هويتهما الكاملة بكل دقة، خصوصا في ما يتعلق بهوية المتهم (م.ب) الذي فر إلى وجهة مجهولة مباشرة بعد الحادث.

أثار طالب بالمعهد المتخصص للتكنولوجيا التطبيقية، صباح الجمعة الماضي، حالة من الهلع والخوف وسط صفوف التلاميذ والأساتذة بساحة المعهد، بعدما أشهر سلاحا أبيض من الحجم الكبير في وجه أحد الأساتذة محاولا طعنه، وذلك بعد ثنيه ومنعه من تدخين سيجارة محشوة بمخدر «الشيرا» باحد أركان ساحات المعهد. حيث أصيب الأستاذ بجروح طفيفة في اليد، قبل تتدخل العناصر الأمنية بمنطقة الحي الحسني، لإيقافه ووضعه رهن تدابير الحراسة النظرية في حين نقل الأستاذ إلى المستشفى لتلقي الإسعافات الضرورية. وأفادت مصادر مطلعة، أن الهجوم على أستاذ بالمعهد من طرف تلميذ، جاء بعدما ضبطه يدخن سيجارة من «الحشيش»، فقاده إلى مكتب المدير حيث طلب منه استدعاء ولي أمره للسماح له بمتابعة فصول الدراسة أو اتخاذ إجراءات صارمة في حقه، حيث بادر الطالب إلى سلك طريق الانتقام من الأستاذ الذي أبلغ عن فعله وسلوكه المشين بتدخين الحشيش وسط ساحة المعهد، فما كان من الطالب سوى أن جلب سكينا من الحجم الكبير وتوجه بالتلويح به نحو مجموعة من الأساتذة والتلاميذ حتى تمكن من إصابة يد الأستاذ بجروح طفيفة، وذكرت المصادر أن الطالب كان يلوح بسلاحه الأبيض من الحجم الكبير داخل ساحة المؤسسة بطريقة هستيرية في اتجاهات مختلفة، مهددا كل من اقترب منه أو اعترض سبيله، بحيث كان في نيته مهاجمة الأستاذ الذي كان السبب وراء مطالبته بإحضار ولي أمره، حتى تدخلت مجموعة أخرى من التلاميذ المتدربين و الأساتذة لثنيه، قبل أن تتم السيطرة عليه.

وأوضحت المصادر، أن عناصر الشرطة القضائية أوقفت الطالب المتدرب المتسبب في هذه الأحداث البالغ من العمر 15 سنة، حيث اعترف بالمنسوب إليه، كما استمعت العناصر الأمنية الى مدير المؤسسة حيث أكد نفس ما جاء على لسان الضحية الأستاذ، ليتم إخضاع الجاني القاصر لتدابير الوضع تحت المراقبة المحروسة بناء على تعليمات النيابة العامة لاستكمال البحث فيما تبين أن حالة الضحية تبقى مستقرة.

التاريخ:2014/11/01
العدد:5426

الأحداث المغربية

الصفحة: 5

مصرع تلميذة ثانية تحت عجلات شاحنة لنقل مواد البناء بتمارة وغليان بين السكان

◆ محمد عارف

فاجعة جديدة يعرفها دوار الخشانية بمدينة تمارة. «مرواني أية» طفلة صغيرة تلقى حتفها تحت عجلات شاحنة لنقل مواد البناء. الضحية ذات العشر سنوات كانت عائدة من المدرسة عشية يوم أول أمس الخميس 30 أكتوبر 2014 على الساعة الخامسة مساء، عندما باغتتها شاحنة، كانت تنقل مواد البناء من أحد المستودعات الموجودة وسط الدور السكنية وذلك بشارع طارق بن زياد، لتدهسها لتلقى حتفها دقائق قليلة، وهي بين يدي والدتها. وحسب شهود عيان فقد نقلت «آية» إلى مستشفى سيدي الحسن الإقليمي في البداية، قبل أن يتم إيداعها مستودع الأموات بباب الأحد بمدينة الرباط.

الحادث كان له وقع الصدمة بين سكان دوار الخشانية، الذين عبروا مباشرة عن غضبهم الشديد من توالي سقوط الضحايا في نفس المكان، وبنفس الطريقة بعد أن تحول المرور من وسط أزقة الدوار، إلى حقل ملغوم وخطر. الحادث كان وقعه على الساكنة قويا، حيث خرجت أعداد من المحتجين والمحتجات معظمهم من النسوة مباشرة للتعبير عن استنكارهم للحادث، وسط تطويق أمني شديد للمكان، حيث تم اعتقال أربعة نسوة، وشابين كانا من بين المحتجين.

دخول الشاحنات إلى هذا المجمع السكني الحديث الهيكلة، الذي يعرف بأزقته الضيقة يعرف مرور العشرات من الشاحنات بمختلف أشكالها، محملة بمواد بناء يتم تصنيعها بعين المكان وبيعها كالآجور والأسمنت و«التوفنة»... سكان هذا الحي سبق لهم أن قدموا شكاية إلى قائد المقاطعة وباشا المدينة السابق وإلى عامل الإقليم كما سبق أن خرجوا في احتجاجات على إثر مقتل طفلة تبلغ من العمر 4 سنوات، حيث دهستها شاحنة من الحجم الكبير بتاريخ 2012/10/29. السكان وفي شهاداتهم أكدوا بأن أحد أصحاب هذه المستودعات هو من عائلة رئيس المجلس البلدي، و يبدو أن أغلب مالكيها لهم علاقات وطيدة مع الجهات المسؤولة بمدينة تمارة مما يقف حجر عثرة أمام شكاياتهم، التي طالبوا فيها الجهات المعنية بالتدخل لوقف دخول الشاحنات للحي عبر أزقته الضيقة، نظرا لما تسببه من إزعاج و ضجيج من جهة، و من جهة أخرى لما قد يتعرض له أبناء الحي من مخاطر دائمة كما وقع للضحية آية

التاريخ:2014/11/03 العدد: 605	الأخبـــار	الصفحة :4

سيارة تابعة للمكتب الوطني للكهرباء تدهس تلميذا وشقيقته بابن سليمان

ابن سليمان: بوشعيب حمراوي

دهست سيارة رباعية الدفع تابعة للمكتب الوطني للكهرباء والماء بابن سليمان أول أمس (السبت) تلميذين شقيقين، كانا عائدين من المدرسة إلى منزلهما بدوار الشطبية بجماعة المنصورية، وتسببت في مقتل أحدهما وهو في الثالثة عشرة من عمره، بينما نقلت شقيقته ابنة التاسعة في حالة خطيرة إلى قسم المستعجلات بمستشفى مولاي عبد الله. وعلمت «الأخبار» أن سائق سيارة الخدمة الذي كان رفقة مستخدم زميل، كانا عائدين من مهامهما إلى مقر الوكالة بابن سليمان، عبر الطريق المزدوج الرابط بين المحمدية وابن سليمان، وكانت تسير إلى جانبه سيارة من نوع (داسيا لوكان)، تقودها سيدة في عقدها الثالث، وأن احتكاكا وقع بين السيارتين بالقرب من الدوار، تسبب في انحراف السيارة نوع (كات كات ميتسوبيشي)، بعد أن فقد السائق التحكم في مقودها، لتسلك طريق مسلك في اتجاه الدوار، وتدهس التلميذ وشقيقته العائدين من مدرسة بني عامر، قبل أن تنقلب على بعد حوالي 20 مترا من الطريق المزدوج، كما أن سائقة السيارة (لوكان)، فقدت بدورها التحكم في مقود السيارة بعد قطع أزيد من 100 متر، وتوقفت بعد الاصطدام بجذع شجرة. وبينما أصيب سائق السيارة الأولى بجرح في جبينه، لم يتعرض زميله والسائقة لأي جرح ظاهر. وتضاربت الآراء حول الاحتكاك الذي وقع بين السيارتين، علما أن الطريق مزدوج وأن السرعة محددة عند تلك النقطة الكيلومترية في 60 كلم في الساعة.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة: الملحق التربوي

صفحة تربوية

في مدارسنا مديرون من العهد البائد !

إسماعيل الحلوتي*

ثلاث سنوات مضت على وضع دستور جديد، وتشكيل حكومة ما بعد ربيع الديمقراطية العربي، عرفت خلالها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ثلاثة وزراء، أحدهم منتدب، وهم السادة: محمد الوفا (النسخة الأولى للحكومة) ثم رشيد بلمختار وعبد العظيم الكروج (النسخة الثانية). كنا نأمل أن ينبلج خلالها فجر عهد جديد، يستكمل فيه بناء دولة الحق والقانون، التي طالما حلمنا بإرساء دعائمها، تكريس الخيار الديمقراطي وتخليق الحياة العامة، تنزيل الحكامة الجيدة والتعجيل بإصلاح التعليم، للسير ببلادنا نحو اللحاق بالدول الصاعدة. بيد أن دار لقمان بقيت على حالها، وما زال بيننا أشخاص لم يستطيعوا التخلص من رواسب العهد البائد، بعدما استطابوا العيش في مستنقعات الفساد، عبر ممارسات دنيئة..

فالمتتبع للمشهد التعليمي في المغرب لا بد أن يندهش لتلك المظاهر السلبية، التي تعكس بجلاء انحطاط مستوى بعض المسؤولين ممن أوكلت إليهم مهامّ الإشراف على تدبير وتسيير شؤون مؤسساتنا؛ إذ هناك من يشهد على فظاعاتهم نهبُ ميزانياتها وتبديد تجهيزاتها وشيوع الفوضى والتسيب بداخلها. وهناك من حولوها إلى أسواق رائجة، تزدهر مع مطلع كل موسم دراسي جديد، ولكل خدمة ثمنها.. فيما لا يتورّع آخرون عن فرض إرادتهم بالقوة، ممارسة الشطط في استعمال السلطة، وإهانة التلاميذ. فمتى كان حسن التدبير وبسط النظام مُرادفين للابتزاز والتسلط؟

وهنا تحضرني حالات ثلاثة «مُديرين» يوحّدهم سوء الإدارة والاستهتار بالمسؤولية، التي ائتمنوا عليهما بغاية تطوير العمل التربوي والإداري:

-1 فضلا على غطرسته، يفرض «إتاوة» على رئيس جمعية الآباء قيمتها 20 ألف درهم من مداخيل الجمعية، توضع رهن إشارته مع بداية كل سنة دراسية جديدة، تحت «ضلع» مصاريف مستعجلة!

2 -صاحب عقلية مخزنية صرفة، سريع الغضب والانفعال: انعدمت لديه لغة الحوار وحلت بدلها لغة الاستفسارات الكتابية بالنسبة إلى الموظفين، وتوزيع اللعنات والرّكلات على المتعلمين من الجنسين.

-3ذو خيال واسع في الدهاء والغدر.. قبل حتى إقراره في المنصب، استغل تكليفه المؤقت بإدارة مؤسسته الأصلية وعلاقته بمديرها الرّسمي، الموجود في رخصة مرض آنذاك، واستطاع بـ«تخطيطه» الاستيلاء على قدر من المال، لولا أنّ الصدفة وحدها كشفته، فاضطر إلى إعادة المبلغ بتكتم شديد.. إذ امتدت يده بصفاقة إلى دفتر الشيكات الخاص بالجمعية الرياضية وسحب منه شيكا، وفي بيت «صاحبه» أوهمه بأن إحدى فرق المدرسة يلزمها للمشاركة في تظاهرة رياضية، مصاريف النقل والتغذية ما بين 1000 و1500 درهم.. وكالمسحور، لم يتردد في التوقيع له على بياض. وبمجرّد مغادرته البيت، عبأ الشيك بمبلغ 40 ألف درهم، وربط الاتصال بأمين المال في الجمعية للمصادقة عليه، بدعوى إصلاح الملاعب الرّياضية، وفق اتفاق صوري سابق مع أحد «المقاولين».. والأدهى والأمَر، أنه مباشرة بعد الحادث، قُبيل طلب انتقاله لشغل منصب مديرٍ مؤسسة في النيابة نفسها، إثر مشاركته في الحركة الإدارية، علما أنّ بعض مصالحها على بيّنة من ملابسات الواقعة..

من خلال النماذج المدرجة، وغيرها كثير في سائر الميادين، يتبيّن أن وعود رئيس الحكومة، السيد بنكيران، بخصوص مكافحة الفساد مجرّد أكذوبة كبرى لم تعمّر طويلا؛ إذ مازلنا نراوح مكاننا في وقت عرف العالم تحولات وثورات عارمة، وخاصة منها العلمية والمعرفية والتكنولوجية، وما رافقها من تفجّر سكاني وحراك اجتماعي، ولم نستطع مواكبة المستجدّات وما تقتضيه روح العصر من تحديث الوسائل قصد مجاراة ركب التطورات المتلاحقة وتأهيل الفضاءات التربوية والسمو بأداء العنصر البشري وتحسين مردوديته، ليستمرّ انتقاء مديري المؤسسات التعليمية خاضعا لشروط بالية ومعايير متجاوزة. ما يُفسّر غياب الإرادة الصادقة لدى الوزارة الوصية في اعتماد المتنورين وذوي الكفاءات المهنية، القادرين على إحداث التغيير المنشود، علما أن كسب رهان

التاريخ:2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

التنمية لن يتحقق إلا عبر مدرسة حديثة.

إن أمثال هؤلاء «المديرين» كثيرا ما يلتبس عليهم الأمر وتخدعهم أبصارهم وبصائرهم، فيعتقدون أنهم قياد مقاطعات إدارية أو أرباب ضيعات فلاحية، ومن ثم يسيئون ليس فقط إلى أنفسهم وإلى المنصب المسند إليهم، بل إلى نبل الرّسالة الملقاة على عاتقهم وصورة القطاع التعليمي برمته، لأنهم يجهلون مقاصد ومرامي الإدارة التربوية، ويغيب عن أذهانهم أنها أحد أحدث العلوم الإنسانية القائمة، التي تساهم في إدارة شؤون المدرسة واستثمار إمكاناتها المادية والبشرية بشكل فعّال، ووسيلة مثلى لتحقيق أهداف المنظومة التربوية، عبر تنمية شخصية المتعلم جسديا وعقليا ووجدانيا وروحيا، باعتباره محور العملية التعليمية-التعلمية...

إنّ المدخل الأساسي للنهوض بمستوى إدارتنا التربوية هو تحديث ومقرطة أساليبها وانفتاحها على الآخر؛ لذلك يجدر بالمسؤولين، في إطار الاستعدادات الجارية لإصلاح المنظومة التربوية، إيلاء اختيار شخصية المدير أهمية بالغة، بناء على مقاييس حديثة تعتمد مجموعة من المؤهلات المهنية والتواصلية، بشكل يتوافق مع متطلبات العصر ويكشف مدى قدرة واستعداد المترشح لتحمّل المسؤولية، ووضع إطار خاص بالمنصب، مع إخضاع المقبولين لتكوين متطور لمدة معقولة، وتقوية آليات التتبع والرقابة، وتحديد نظام متكامل للحوافز وربط المسؤولية بالمحاسبة.. من هنا، يتحتم ترسيخ ثقافة مدرسية جديدة ترقى إلى مستوى ابتكار أساليب تعليمية متقدمة تساعد على تعزيز المواظبة والتفاني في خدمة المتعلمين، تهيىء شروط الانضباط والتحصيل، وتكريس روح المواطنة والقيم الكونية والمبادئ الفاضلة، بعيدا عن الأساليب المتعارضة مع إقامة مشروع مجتمعي حداثي وديمقراطي.. فالإدارة فنّ راق ومسؤولية جسيمة لا يمكنها إنتاج الجودة المطلوبة دون قيادة تشاركية وتوفر مشروع محكم للمؤسسة، ولا تستطيع الاضطلاع بأدوارها بغير تضافر جهود جميع الفاعلين التربويين..

إنّ مكاتب مدرستنا اليوم، فضلا على ما تكابده من اختلالات هيكلية وبنيوية وما تصبو إليه من تغيير، لم تعد تتسع للمعطوبة ضمائرهم، الذين يتخذون أسلوب البيروقراطية منهجا للتعامل، ويعتمدون التسلط والاستفزاز للتغطية عن ضعفهم الفكري وبلاهتهم المهنية، ولا لمن يبحثون عن مآرب ذاتية، وإنما هي في حاجة إلى قيادات حكيمة ومرنة، شابّة ومتجددة، تحسن التدبير والتفكير بحكمة وتبصّر وتجيد البرمجة والتخطيط الإيجابيين، من الذين يرتكزون على التوافق والفعالية، ومنهجية الإشراك والتشارك في بناء القرارات وحل المشاكل، ودعم الأنشطة التربوية والثقافية، الملمّين بمهامهم والمؤمنين بالتطورات التكنولوجية والعلمية، المعتزين بانتمائهم إلى الوطن، الشغوفين بمهنتهم والمحافظين على شرفها، المتصفين بالاستقامة والنزاهة، الثقة بالنفس وقوة الإقناع، صون الأمانة، احترام العلاقات الإنسانية وأساسيات التواصل المثمر، المتسمين بالطموح، الإنصاف وحسن تدبير الاختلاف...

نافلة القول لستُ أبدا متحاملا على فئة المديرين، ما دام هناك أناس كثر من المخلصين والشرفاء الذين يستحقون التنويه بما يبذلونه من جهود محمودة ونكران الذات، والذين يُضحّون بأوقات فراغهم وعطل أبنائهم وينفقون من مالهم الخاص خدمة للصالح العامّ ورفعة الوطن، ولكني أردت فقط لفت الانتباه إلى أنّ بيننا عينة «مُندسّة» تسللت إلى إدارات مدارسنا وعاثت فيها فسادا...

* كاتب وفاعل تربوي

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 4913
المنعطف
الصفحة: 1

قراءة في وثيقة جبهة القوى الديمقراطية " من أجل رد الاعتبار للمدرسة العمومية "

الأمازيغية... نموذج اللغة الأم واللغة الرسمية

■ عبدالطيف بوجملة

نحتاج الكثير من المعرفة لمقاربة الأوضاع اللغوية بالمدرسة المغربية. أقول المعرفة وليس الرأي، المعرفة وليس الجهل، والمعرفة وليس المصلحة الطبقية.

نحتاج أيضا، وفي إطار آليات الانتقال الديمقراطي، المصالحة مع المدرسة المغربية ولغات المدرسة المغربية على مستويين: الإنصاف وفضيلة الاعتراف بحقيقة الاجهاز على مهمة المدرسة، في الاضطلاع بدور التعليم أي أن تعلم، على الأقل في المستوى الذي كانت عليه قبل مجيء التعريب وتحويل ثروة المغرب إلى فئران تجارب فاشلة لا تنتهي، وذلك لتجفيف مصادر التوتر والغضب والمشاكسة السياسية والوعي التنويري الذي كانت تضطلع به هذه المدرسة، وتنميط منتوجها البشري والنكوص به.

وإن كانت من إرادة سياسية، فهي هذه الإرادة المبنية على المعرفة وعلى المصالحة الفعلية وليس المزايدات السياسوية الانقسامية مثيل مزايدة التعريب ومزايدة الفركوفونية وأخيرا مزايدة اللغة الأم أي الدارجة.

إنه، ولحدود الساعة، لم نقم بتقويم الانتقال من سطوة اللغة الفرنسية على المدرسة المغربية إلى مرحلة تعريبها والتي تم إرساؤها بشكل نهائي في إطار الميثاق الوطني للتربية والتعليم، وكل النتائج والآثار التي أفرزتها هذه التجربة والتي انطبعت بمنطق المفارقة: تعريب التعليم الأساسي والثانوي بدون المضي به صوب الجامعة المغربية، فقط لأن الجسم الأساتذي غير مستعد لذلك أو يرفضه!.

إن الإنصاف اللغوي للمدرسة المغربية، يمر مبدئيا، عبر قناة اللغة الأم وليس اللغات الرسمية، أي الانتقال باللغة الأم من اللسان إلى اللغة، أي صيرورة تاريخية للتأسيس والتقعيد والتراكم لهذا الرأسمال اللغوي وفي قلبه الرأسمال اللغوي التربوي، وهو ما يتطلب عقودا وأجيال. والعودة إلى التاريخ كفيلة بالتأكيد على الامتداد الزمني لهذا الانتقال: العربية ذاتها، واللغات الهندأوروبية وانفصالها عن جذرها اللاتيني قد استغرق قرونا لإرسائه..

السؤال الحاسم هل نحن مستعدون لبدء هذا الانتقال؟ وهل يكفي الحفاظ على الكائن اللغوي والأساسي للمنظومة التربوية (التعريب) أم نستبد له، بما أن "التعريب" ذاته هو لغة ثانية وليس اللغة الأم؟ وفي استبداله هل نعود إلى لغة ما قبل التعريب أم نستبدلها بغيرها وبشكل خاص الانجليزية؟

لحسن حظ المغاربة أن ورشا كبيرا وحاسما قد بدأ وهو المتعلق بترسيم الأمازيغية، باعتبارها لغة أم ولغة رسمية وإن تلكأت حكومة بنكيران في مباشرته لأسباب ايديولوجية ظاهرة ومعروفة، فضلا على ما يروج بالغائها من القسم نهائيا مع مجيء وزير التربية الوطنية الحالي، فإذا ذهب المغرب بعيدا في هذا الورش التأسيسي المفتوح، ولاسيما إن تم العمل على تمتين الجوار اللغوي للأمازيغية كلغة لحياة القسم، بلغة ثانية من عبار الانجليزية (مثلا)، فإن ذلك سيفيد إفادات تاريخية كبرى للإجابة من سؤال اللغة في المنظومة التربوية، تنهي اللغط والمزايدة على أسس معرفية وعلمية وسياسية لاتخطىء مع التاريخ..

نعتقد جازمين أن حصيلة التعريب ومفارقاته تبين بالملموس التردي بل التهاوي المدوي للمنظومة التربوية الوطنية وفشلها في صناعة جودة التعلمات الأساسية مقارنة مع ماقبلها بالرغم من نخبويته، وهو ما يتطلب في رأينا التحلي بالواقعية القائمة على النتائج التي تجنب من ارتكاب الأخطاء القاتلة التي ترهن مستقبل اجيال بل مصير أمة برمته، مع إعمال الخلق بتبني التجارب النموذجية المحدودة أساسا النموذج الاكلوفوني والإسباني، في تعليم العلوم بالنسبة للنموذج الأول، كما هو معمول به على الصعيد الدولي، وتقويمها، قبل تعميمها اعتمادا على نجاعتها، لأنه في النهاية النجاعة هي القياس والمقياس وهي المطلوبة والمأمولة في أي نظام تربوي عادل..

وما يؤكد أن هذا المطلب يدخل في باب الطوبى، شأنه في ذلك شأن التكوين العلمي والبيداغوجي للمعلم والاستاذ، هو الخبط والعشوائية التي يتم التعامل بها مع تجربة الباكالوريا الدولية، والتي يتم تطبيقها، بدون إعادة تكوين الاساتذة، وبدون تكوين مستمر، وباعتماد أساتذة دون كفاءة، وفي غياب سند منهجي وفي غياب المقررات الدراسية الملائمة، سوى اعتماد المجهود الذاتي للأستاذ في الترجمة وكما اتفق، أو بلجوء الأساتذة إلى زاد مقررات بيداغوجيا الأهداف التليدة والتي تم تجاوزها بتبني الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

لذلك يبدو أن المصالحة الفعلية مع المدرسة ما تزال بعيدة المنال.

التاريخ:2014/11/03
العدد: 310

صحيفة الناس

الصفحة:الملحق التربوي

سقط سهوا

أش خصّك ألمكمّل؟ طّابليتْ أمولايْ!

حين راج في مواقع التواصل، قبل أيام خبر «طريف» حذرت فيه جمعية روسية لحماية المستهلك من خطر انتقال القمل بالتقاط صور «السّيلفي» مع شخص «مُقمّل» قلتُ إنّ الأمر لا يعدو كونه طرفة لتسلية القرّاء المفترضين، بحكم أنّ هذه الحشرة صارت منذ زمن بعيد من «التراث».. لكنْ حين أكد خبرٌ قبل يومين (ومن عندنا هذه المرّة) أنّ «جيوشا» من القمل غزتْ شعر تلاميذ مؤسسات تعليمية في مراكش، تأكد لي أمران: أنّ القمْل لم يعُدْ يعدُ تراثا كما كان يُخيّل إليّ، وأنّ بعض المسؤولين عن شؤوننا يعيشون حقا في جزر معزولة عن الواقع.. يقول الخبر إنّ مؤسّستين تعليميتين في مراكش «تعيشان حالة استنفار غير عادية إثر انتشار جيوش القمل، التي غزت رؤوس التلاميذ والتلميذات المتمدرسين في المؤسستين؛ إذ سُجّلت أزيد من 100 إصابة بهذه الآفة الخطيرة، ما أقلق راحة المتعلمين والطاقم التربوي والإداري للمؤسّسة»..

قرأتُ الخبر (غير الطّريف هذه المرّة) وأنا أسترجع كل ما يعيشه الجسم التربوي في جهة مراكش هذه الأيام من فضائح بدأت تستعصي على الفهم؛ فقبل أيام تابعنا فصول «التراجيديا» التي عاشتها الأستاذة «ن. ر.»، التي اعتُقلت بطريقة مهينة من داخل قسم وأمام تلاميذها، الذين لم يجدوا أمام ما جرى أمام أنظارهم سوى الاستسلام للبكاء، مُحتجّين بطريقتهم الخاصّة على هذه الإهانة والانتهاك الخطير لكرامة المدرّسة المعنية ولأطر التدريس عموما وكذا للهيأة التربوية ككل..

في الجهة المقابلة، في «الجزيرة المعزولة»، لم يجد رشيد بلمختار أدنى حرج وهو يتحدّث، قبل أشهر، عن «إعلان حرب» على المحافظ الثقيلة بالتكنولوجيا الحديثة!.. أي، نعم، فقد أعلن وزير التربية الوطنية والتكوين المهني في حكومة عبد الإله بنكيران عن عزم وزارته إدخال التكنولوجيا الحديثة كآليات جديدة للتدريس داخل المؤسسات التعليمية، بما فيها الحواسيب اللوحية (أو «الطابليت») بغرض القضاء على المحافظ الثقيلة ضمن رؤية مستقبلية لإصلاح منظومة التعليم في المغرب»!.. لكنّ بديهة مجموعة من المدرّسين المعنيّين بالشأن التعليمي، والعارفين بإكراهاته «الواقعية» لم يتركوا «سلوكيّة» بلمختار «تسرح» بعيدا، إذ سرعان ما أطلقوا حملة اختاروا لها شعارا مُضحكا ومُبكيا في آن.. لقد أطلق هؤلاء المدرّسون، العارفون بحقيقة الوضع في العالم القروي حيث يشتغلون، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها «فيسبوك»، نداء طالبوا فيه الوزير بلمختار «قبل توزيع هذه اللوحات بالعمل على توفير ضروريات الحياة داخل مجموعات المدارس، مثل المراحيض والماء الصالح للشرب والكهرباء». واختار أصحاب هذا النداء عنوانا مثيرا لحملتهم يختزل كل معاناتهم اليومية ومعاناة الأطفال الذين يضطرّون إلى قضاء حاجياتهم الضرورية في العراء.. «نريد طواليتْ وليس طابليتْ»!..

ومن فاس، هذه المرّة، جاءنا خبرٌ آخر لا يقلّ «طرافة» أو لنقل «طّريفَة» عن سابقيه، فقد «اعتقلت عناصر الشرطة مدير مؤسسة تعليمية في مقاطعة «جنان الورد» في حي «باب الخوخة» الشعبي في فاس، كانت قد صدرت في حقه مذكرة بحث في ملف يتعلق بالاتجار في المخدرات»!.. أي أنّ سعادة «المدير» قبل أن يوزّع المهامّ على أساتذة وأطر مؤسّسته يكون قد وزّع «طّريفَة» على كل من يقصده بحثا عن أنفاس من دخان غير عادي يأخذه إلى عوالم أخرى..

كل هذا يحدث (وطبعا ما خفيَ كان أعظم) في مؤسسات تابعة لوزارة التربية الوطنية والسّيد بلمختار (شافاه الله إن كانت الأخبار التي تروج حول وضعه الصّحي صحيحة) يتحدّث لنا عن «إعلان حرب على المحافظ الثقيلة بالتكنولوجيا الحديثة».. اسيدي وفرْ لينا غيرْ طواليتْ للدّراري فين يْغسلُو حالتهمْ، وْملّي نساليوْ من لكْمل وما تخلّف الطّواليتْ نْشوْفو مْعك هاد حكاية الطّابليتْ!

إذا كنا ما زلنا نسمع، وقد تقدّمتْ بنا الأعوام في الألفية الثالثة، عن تلاميذ «يُعشّش» القمل في رؤوسهم وفي مدينة من حجم مرّاكش فماذا تراه يحدث في قرانا النّائية؟ وأيّ نوع من «الكائنات» ما زالتْ ترافق صغارنا، الذين يحلمون باليوم الذي تُوفّر لهم فيه سعادة الوزير، الطّابليتْ، عفوا، الطّواليتْ؟!

عبد الرزاق بوتمزار

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 605

الأخبار

الصفحة : الاخيرة

شوف تشوف

رشيد نيني
rachidninyinfo@gmail.com

البورصة العائلية

تعددت تفسيرات الخبر السار الذي قال رئيس الحكومة إنه سيزفه للمغاربة يوم الإضراب العام. والواقع أن رئيس الحكومة استطاع بهذه الحيلة أن يجعل خبر المفاجأة السارة يطغى على خبر الإضراب نفسه، فانشغل الجميع بإعطاء تفسيرات لهذه المفاجأة، فمنهم من ذهب إلى أنها تتعلق بتحسن مؤشر الأعمال في المغرب، والحال أن موقع البنك الدولي يشير بوضوح إلى تراجع المغرب بثلاث نقط في هذا المجال.

المفرطون في التفاؤل قالوا إن الخبر السار الذي سيزفه بنكيران للمغاربة الذين طحنهم بالزيادات في كل شيء، هو إعلانه استقالته.

لا هذا ولا ذاك، كل ما في الأمر هو أن رئيس الحكومة تدخل من أجل تعديل جدول أعمال المجلس الحكومي لكي يتم تمرير المرسوم الخاص بمنح 300 ألف أرملة ما بين 350 إلى 1050 درهما كل شهر، بعد إدلائهن بوثائق تخرجهن من عين الإبرة، كعدم الخضوع للضريبة وإثبات حالة العوز وإثبات أمومة الأطفال بالحالة المدنية وعقود الازدياد وشهادة الحياة الخاصة بهم.

وعندما نتحدث عن شرط الحالة المدينة بالنسبة للأمهات الأرامل، فهذا يعني أن الأمهات العازبات اللواتي يتوفرن على أبناء لا يدخلن ضمن هذا المرسوم، مما يحرم حوالي 153 طفلا يولدون في المغرب يوميا خارج مؤسسة الزواج ضمنهم 24 طفلا يتم التخلي عنهم.

فهؤلاء الأمهات اللواتي وصل عددهن إلى 210.343 امرأة وضعن، على الأقل، 340.903 أطفال خلال الفترة الممتدة بين 2003 و2009، هن بنظر رئيس الحكومة بنات شوارع، وأبناؤهن أبناء زنا، ولا يليق بالحكومة الإسلامية أن تصرف المال العام لأناس من هذه الطينة.

خصوم رئيس الحكومة وحزبه، ومن والاه، يشعرون بالغضب والضيق بسبب إدراج هذا المرسوم الذي ستستفيد منه 300 ألف أسرة على بعد أشهر قليلة من الانتخابات الجماعية، التي يشكل فيها الفقراء احتياطيا انتخابيا لأحزاب الأعيان.

أما الأذرع الإعلامية لرئيس الحكومة وحزبه وحركته الدعوية، فجميعهم يهللون لهذا الفتح المبين الذي يربط الاستفادة من المنحة بتسجيل الأطفال في المدرسة.

هذه الفكرة ليست اختراعا خاصا بحزب العدالة والتنمية، فقد كنا أشرنا إلى ذلك قبل خمس سنوات من اليوم في نفس هذا العمود، وشرحنا كيف أن الرئيس البرازيلي السابق لولا تفتقت عبقريته عن فكرة خلاقة لتشجيع الأسر الفقيرة على إرسال أبنائها إلى المدارس.

وذلك بتوزيع منح شهرية على كل أسرة تتعهد بإرسال أطفالها إلى المدرسة، مع ضرورة التوفر على دفتر طبي لكل طفل يثبت تلقي الطفل للقاحات الضرورية في وقتها.. «هادي نساها بنكيران».

هذه الفكرة التي أطلقها الرئيس لولا، الذي لم يتخرج لا من مدرسة القناطر والطرق بباريس، وإنما من معمل متواضع للنجارة فقد فيه احد أصابعه، اسمها «البورصة العائلية»، وهي المشروع الذي يجب على رئيس الحكومة عندنا أن ينقله حرفيا، عوض اجتزائه وتحويله إلى مجرد منحة للأرامل. وقد تم إحداث «البورصة العائلية» في برازيليا لاستهداف العائلات الفقيرة والفقيرة جدا، قبل أن يتم تعميمها بعد النجاح الذي عرفته سنة 2003 على كامل التراب البرازيلي.

واليوم يستفيد من «البورصة العائلية» حوالي 46 مليون برازيلي ينتمون إلى 12 مليون عائلة فقيرة. ويمكن للعائلة الفقيرة الواحدة أن تحصل شهريا على منحة قدرها 40 أورو، أما العائلة الفقيرة جدا فيمكن أن تحصل على 70 أورو في الشهر. وبفضل هذه «البورصة العائلية» استطاعت الحكومة البرازيلية أن تنقذ من عتبة الفقر ملايين العائلات، بحيث نزلت نسبة الفقر من 34 بالمائة إلى 25 بالمائة. وأظهرت المؤشرات الاقتصادية تقلصا ظاهرا للفوارق الاجتماعية بين البرازيليين والنتيجة أنه خلال سنة 2007 مثلا فقد حوالي 4,1 ملايين برازيلي الحق في الاستفادة من منحة «البورصة العائلية»، لأنهم ببساطة غادروا عتبة الفقر ولم يعودوا في عداد الفقراء الذين يستجيبون لشروط الاستفادة من المنحة.

مشكلتنا في المغرب مع عباقرة الإصلاح التعليمي، أنهم يعتقدون أن التلميذ هو المحفظة والمقررات التي تثقلها وكفى، وينسون أن مئات الآلاف من التلاميذ يحرمون من الدراسة فقط لأن آباءهم يحتاجون إليهم في الحقول والمزارع والحظائر كمساعدين لكسب قوتهم اليومي.

كما ينسون أن مئات الآلاف من الفتيات يمنعهن آباؤهن من الذهاب إلى المدرسة في القرى، فقط لأن المراحيض مختلطة وليس فيها مراحيض خاصة بالفتيات.

وإذا كان تلاميذ بعض المدارس الحضرية يلجؤون إلى الحجارة للاستبراء بسبب غياب الماء، فمن المستحسن أن لا نتخيل حالة مدارس القرى البعيدة.

ثم كيف تريد من تلميذ يقطع خمسة كيلومترات مشيا على الأقدام تحت الشمس والمطر، ببطن فارغة في الغالب، أن يستوعب الدرس وأن يحب المدرسة وأن يستمر على هذا الإيقاع السيزيفي سنوات أخرى إلى أن ينتقل إلى المدينة.

الجواب يأتي من دولة لديها 450 مليون مواطن يعيشون تحت عتبة الفقر، هي الهند.

فقد قررت وزارة التعليم الهندية أن تمنح أطفال المدارس وجبة غداء يومية. هكذا توزع الهند يوميا 118 مليون وجبة على المدارس لتشجيع الآباء على إرسال أبنائهم إليها.

إن الحل واضح للقضاء على الهدر المدرسي وتشجيع العائلات على إرسال أطفالهم في العالم القروي إلى المدرسة. يجب أولا دعم هذه العائلات ماديا وربط هذا الدعم بضرورة الحرص على تمدرس الأبناء، ثم بعد ذلك يجب التكفل بتغذية هؤلاء الأطفال الجائعين الذين يأتون إلى المدرسة ببطون فارغة.

وعندما أتذكر أيام المطعم في المدرسة سنوات السبعينات، وكيف كان الأطفال الفقراء والأيتام وأبناء الجنود المرابطين في الصحراء، يتناولون وجباتهم بانتظام بعد الانتهاء من الحصة الصباحية والمسائية في المطعم، أتأسف على ذلك الزمن الجميل الذي كانت فيه المدرسة امتدادا للبيت.

كان المغرب آنذاك يتوصل بمعونات عن طريق «برنامج ميدا» الأوربي، وكانت أطنان الزيت والدقيق والزبدة ومصبرات سمك التونة والجبنة الغنية بالبروتينات والمواد المقوية للجسم، تأتي من أمريكا في إطار برنامج المساعدات الغذائية. ويبدو أن بعض مسؤولي ذلك الزمن لم يفهموا جيدا عبارة «هدية من الولايات المتحدة الأمريكية لا تباع ولا تشترى»، التي كان الأمريكيون يكتبونها فوق مساعداتهم، ولذلك شرعوا ينزلون تلك المساعدات إلى الأسواق لبيعها. فطارت المساعدات وطارت معها «الميدا» التي كان يرسل عبرها الأوربيون إعاناتهم وبقي أطفال المدارس بلا طعام.

عباقرة الإصلاح التعليمي يغمضون أعينهم عن كل هذه التفاصيل التي بدونها تفقد المدرسة طعمها، خصوصا في دولة كالمغرب يعيش جزء كبير من سكانها على عتبة الفقر. وفي مقابل الصمت حول هذه التفاصيل، انشغل هؤلاء العباقرة بتقديم المشروع الاستعجالي كثورة حقيقية في مجال إصلاح التعليم، في الوقت الذي نرى أن الأرقام التي قدمها المشروع في ما يخص بناء الفصول الدراسية، لا تخرج عن الأرقام العادية المعمول بها منذ سنوات التسعينات.

عندما أعطينا مثالين لدولتين كالهند والبرازيل استطاعتا أن تضعا برامج فعالة وملموسة لتشجيع التعليم والقضاء على الفقر، فقد كنا نريد أن نقول إننا في المغرب مطالبون بالسير في نفس الاتجاه. لقد أدركت الهند أن التعليم والتكوين هو قشة الخلاص الذي يمكن أن يجعل منها إحدى الدول الرائدة في التكنولوجيا الدقيقة. واليوم يستحيل أن تعثر على دولة واحدة لا تصدر إليها الهند تقنياتها الحديثة في مجال المعلوميات الدقيقة.

أما البرازيل فقد فهمت أن مستقبلها رهين بتعليم أبنائها وإخراجهم من الفقر والشوارع. واليوم لم نعد نسمع عن عصابات تسخرها الشرطة في المدن السياحية البرازيلية لصيد أطفال شوارع ساو باولو بالرصاص وأخذ مقابل مادي عن كل رأس.

إننا مقبلون خلال سنوات قليلة على وضعية مشابهة لما عاشته البرازيل سنوات التسعينات، بسبب كارثة أطفال الشوارع. فلدينا في شوارع الدار البيضاء وحدها عشرة آلاف أم عازبة تجر أبناءها معها، رغم وجود 1400 حالة إجهاض سري يوميا في المغرب، أغلبها ناتج عن حمل غير شرعي.

إذا لم تضع الدولة مخططا عاجلا لإعادة الأطفال إلى مقاعد المدارس، وخلق بنيات لاستقبال أطفال الشوارع والأطفال المتخلى عنهم، وإعادة إدماج أمهاتهن عوض تركهن في الشوارع يفرخن قنابل الغد، فإن المغرب سيجد نفسه بعد سنوات قليلة وجها لوجه أمام كارثة إنسانية حقيقية.

هذه هي القنبلة الموقوتة التي على رئيس الحكومة أن يتحلى بالجرأة السياسية لنزع فتيلها، حتى لا يأتي يوم تنفجر فيه في وجوهنا جميعا.

التاريخ: 2014/11/03
العدد: 10847

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: الاخيرة

كسر

ما أنا بقاريء..

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

لعل اخطر استطلاع رأي ودراسة قام بها احمد الحليمي إلى حدود الساعة، هي التي يعلن فيها موت القراءة في المغرب، او بالتدقيق، ان عمرها في بلاد المغرب الأقصى، لا يتجاوز دقيقتين اثنتين في اليوم، على اكبر تقدير. ويمكن ان نستنتج بسرعة المتشائم، ان الجزء الأخير والحديث من حضارتنا بدا بـ«اقرا»، وسينتهي بـ«ما انا بقاريء..». وهو تعويض جناسي عن «اهضر او تفرج».

فقد بينت الأرقام، التي سارعنا إلى قراءتها، كما نقرا التكبير على المحتضر، ان المغاربة يقضون امام التلفزيون اكثر مما يقضون مع القراءة، في حضرة الكتاب او في حضرة الجرائد.

ولا نعرف بان المشاهدات التي يدمنها «نحن» الجماعي، ذات صلة بالمعنى العام للتلفزيون كوسيلة ترفيه وتثقيف وتوعية سياسية، بل نميل إلى القول بان الترفيه والوعود بالربح والرياضة تنال القسط الأوفر.

وقد اضافت الوكالة الوطنية للاتصالات إلى ماقام به احمد الحليمي معطيات جديدة تعطينا المشهد كاملا. فقد كشفت في اخر تقرير لها اننا، اي المشتركين في خدمة الانترنت، وصلنا إلى 8,5 ملايين مشترك إلى غاية متم شتنبر 2014، بمعدل يصل إلى 25,6 في المائة، لتحقق حظيرة الأنترنت نموا فصليا يقدر ب9 في المائة، ونموا سنويا يقدر ب62,2 في المائة.

واوضحت الوكالة، في نشرة إخبارية حول سوق الاتصالات بالمغرب خلال الفصل الثالث من سنة 2014، ان الفضل في هذا النمو يرجع إلى التطور الذي تعرفه حظيرة الجيل الثالث من الأنترنت، والتي اصبحت تستحوذ على 88,9 في المائة من الحظيرة الإجمالية للأنترنت بعدد مشتركين يناهز 7,55 ملايين، مسجلا بذلك نسبة نمو سنوية تقدر ب70,5 في المائة، وفصلية تقدر ب9,9 في المائة، بينما سجلت حظيرة خط الانترنت الأرضي «ا دي إيس إل» نموا سنويا يقدر ب 19,6 في المائة وفصليا يقدر ب2,2 في المائة، وبلغت حصتها الإجمالية في حظيرة الإنترنت 11,1 في المائة.

وبالرغم من الفكرة الشائعة بان الانترنيت عوض الناس، فالظاهر ان الارتفاع في استعمال الانترنيت لا تاثير له على القراءة.

ماذا يبحث المغاربة في الانترنيت، هذا السؤال الذي يجب ان نبحث فيه ونقيم له استطلاعا خاصا، فلا معنى ان يرتفع عدد زوار الأنترنيت والمشتركين فيه، ولا ترتفع القراءة؟

نفس الوكالة كشفت لنا ان 44 مليون مساهم في بورطابل مع استعمال فردي يصل إلى 119 دقيقة عند نهاية شتنبر 2014 .

وفي المقابل كشفت ارقامها ان مجموع ما نقضيه كمغاربة في او مع البورطابل يصل إلى 12 مليار دقيقة في السنة، مقابل 670 للقراءة في السنة، وهو ما يعني اننا شعب شفوي بامتياز، فنحن نقضي في الكلام اكثر مما نقضيه في القراءة..

واننا نستعمل افواهنا، كما تستعملها الكائنات العاجزة عن القراءة ..

الحليمي قال إن لنا الوقت لكل شي: زمن للاكل، يفوق ما ناكله،
وزمن للنوم،
وزمن للشفويات،
وزمن .. اقل للأشياء الأخرى..
زمن للتلفزيون، وكلنا مدمنون عليه.
لكن زمن القراءة يتقلص حتى يعود بلا رقبة

اللهم إذا كنا «نقراو حسيفا»،

وعندما سيحين الوقت لكي نقرا، سيكون الوقت قد فات ..

وكلنا نتعلل باننا لا نملك الوقت الكافي للقراءة، في اكذوبة سانجة محدودة تلطف غرورنا وتزكينا في عدائنا للكتاب والمكتوب عموما: والواقع ان الإنسان في كافة الأراضي يملك دوما الوقت الكافي لذلك، عندما يتم استعماله بطريقة جيدة.

اللاتوازن، هو هذا الداء الكبير، وعندما نفقد الزمن فنحن نفقد ايضا الفضاء: كيف تصبح فضاءاتنا العمومية وحافلاتنا وقطاراتنا وحدائقنا جرداء وامية ايضا، لأن الكتاب يغادرها.

في توزيع الإحصائيات العادل، عادة ما تختفي حقيقة كبيرة، وهي أن الكثيرين يقراون بدل الكثيرين: عندما نقول بان المعدل هو دقائق معدودات، فإن «الدقايقية» يعلمون بان هناك من يقرا «- 60» دقيقة في اليوم (ناقص ستين دقيقة)، وبمعنى اخر فهو يقضي حياته، ونظل مدينين له بالزمن الذي عليه ان يقرا فيه(نسالوه الوقت).

المفارقة والفرق في الزمن التلفزيوني، وهو في الحقيقة محسوب على الزمن السمعي البصري: وهو الفرق بين الصحافة المكتوبة، والكتاب عموما، وبين التلفزيون وبين الهواتف بكل الوانها.

كاتب الرواية يعرف ايضا بانه يكتب لقاريء عليه ان ينتظر الصدفة لكي يخترعه، لأن الزمن الروائي الذي يشتغل عليه لا يدخل في خانة الزمن المغربي!

الزمن النفسي بدوره، هو الذي يتحكم في امة تعرف تفاصيل السرير اكثر من المكتبات او رفوف الخزانات الوطنية..

ويهمنا بالفعل ان نسال كم من الوقت يقضيه المسؤولون في الفضاء العمومي، من كل اطرافه بين الكتب؟

ولا ننخدع عندما يجيبون بانهم يقراون الواقع اكثر، او يقراون المعادلات: فالذي لا يقرا كتابا لمفكر او فيلسوف، او حتى شاعر، لا يمكنه ان يقرا اية معادلة ممكنة: اللهم «يقرا حسيفا»!!

سيكون مضيعة للزمن ان نحاول قراءة الواقع عندما لا نستطيع ان نقرا الكتاب..

ليس صدفة ان النبؤات والرسالات كانت لها كتب، تقرا !

وعلى كل، بعد كم من الوقت نقضيه في القراءة، علينا أن نسال: متى نقرا؟

بعض الأحيان يعرف الصحافيون ان هذا السؤال هو جزء مهم من القراءة نفسها: فان تقرا جريدة تصدر مساء يوم الاثنين، في يوم الثلاثاء على الساعة الخامسة، يعني انك لم تقراها بتاتا..

لأن الأشياء التي تحدثت عنها، في الواقع تكون قد انتهت، وان جريدة الثلاثاء مساء .. في الأسواق تنتظر. إذن لقد قرا بدون ان يقرا!

ولست متاكدا من ان المغاربة وهم يقضون زمنا اكثر في الأكل.. ياكلون جيدا!!

علينا ان ننتظر دراسة اخرى تطلعنا على نوعية الأكل، ونوعية الأكل هي من صميم التطور وتحسين الحياة: فإذا كنت لا تقرا، ثم تقضي اياما «من عدس وتولى » ، لا فرق بين الدقيقيتين وبين 3 ساعات في الأكل اليومي ..

وعلى كل، دقيقتان كافيتان، ولا شك، لكي «نقرا» الفاتحة على الراسمال اللامادي والثقافي لأمة بكاملها.

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale et de la Formation Professionnelle

Bulletin de Presse

Lundi 03 Novembre 2014 Numéro : 4865

Titres	Page
Bilan positif pour le service Insat	1

Division de la Communication -Service de Presse
Tél. : 0537 687 252 Fax : 0537 687 255

DATE03/11/2014
N : 15469

LE MATIN

PAGE :14

1/2

Éducation nationale

Bilan positif pour le service «Insat»

Lancé par le ministère de l'Éducation nationale, depuis plus d'un mois, le service «Insat» a tenu ses promesses. L'application électronique devait permettre aux parents d'élèves d'envoyer leurs doléances et leurs observations afin d'enrayer tout dysfonctionnement lors de la rentrée scolaire. Quelque 870 réclamations ont été enregistrées, dont près de 700 déjà traitées.

Afin d'enregistrer les réclamations et les plaintes au sujet de la rentrée scolaire 2014-2015, le ministère de l'Éducation nationale et la formation professionnelle a lancé le 17 septembre dernier, la troisième version du service électronique «Insat».

Après plus d'un mois du lancement de ce service, le bilan s'annonce plutôt positif. «Le service "Insat" nous a permis, d'une part d'établir une communication de proximité avec les citoyens et surtout les parents d'élèves, et d'autre part "Insat" a permis aux académies et aux délégations provinciales de pouvoir appréhender certains dysfonctionnements qui peuvent altérer le bon déroulement de la rentrée scolaire. Par conséquent, nous remarquons une maîtrise de plus en plus importante de cette opération de la rentrée scolaire et cela se reflète notamment dans le nombre de réclamations qui est en nette diminution cette année. Nous sommes passés de 3.000 réclamations lors de la première année à environ 2.000 plaintes l'année dernière et actuellement, au bout du premier mois du lancement de cette troisième version, nous sommes à 870 réclamations», indique Fatima Ouahmi, chef de la Division de communication au ministère de l'Éducation nationale. Les plaintes enregistrées par le service «Insat», dont 41% sont issues du milieu rural, concernent en premier lieu les établissements du cycle primaire avec 344 réclamations, suivis des établissements du secondaire qualifiant (275) puis du secondaire collégial (218). Ces réclamations proviennent essentiellement des parents d'élèves avec 57,08%, tandis que les représentants des associations de parents d'élèves arrivent en deuxième position avec 11,67% suivis des élèves qui représentent 10% des plaignants. Concernant la nature des réclamations, celles-ci portent particulièrement sur la gestion de certains établissements scolaires, le manque d'enseignants, l'inscription et la réinscription des élèves ainsi que l'insécurité dans les alentours des établissements.

S'agissant du traitement des plaintes, celui-ci se déroule sur plusieurs étapes.

«Une fois le citoyen contacte le numéro vert et nous laisse toutes les informations nécessaires (la CIN, l'objet de la réclamation, le nom de l'établissement, la commune...) qui sont saisies et enregistrées directement sur l'application informatique du ministère, il y a une notification qui est envoyée par SMS aux délégués provinciaux concernés par cette réclamation pour les informer. Par la suite, il y a une cellule au niveau de chaque province qui fait le suivi de la réclamation et qui doit immédiatement accéder à la base de données pour collecter toutes les informations relatives à la plainte et bien sûr prendre les

DATE03/11/2014
N : 15469

LE MATIN

PAGE :14

mesures nécessaires pour la traiter, la première mesure étant de contacter le directeur de l'établissement en question ou autres parties prenantes pour vérifier la véracité de la réclamation», explique Fatima Ouahmi. «Il faut distinguer deux types de réclamations : celles qui portent sur des problèmes simples dont la résolution peut se faire dans les 24 h ou les 48 h qui suivent et celles qui soulèvent des problèmes structurels qui demandent plus de temps et qui seront pris en charge au cours de l'année ou parfois à la prochaine rentrée scolaire. Certaines réclamations peuvent parfois nécessiter la constitution de commissions d'enquête qui font des investigations sur place. Il est également important de signaler qu'il y a un double suivi de cette opération : un suivi fait par la cellule régionale créée au niveau de chaque Académie régionale d'éducation et de formation (AREF) et un deuxième suivi effectué par la cellule centrale au niveau du ministère. Le citoyen peut aussi s'enquérir de la suite donnée à sa réclamation via le site du ministère en utilisant son numéro de CIN», poursuit-elle. Depuis septembre dernier, la cellule centrale chargée du suivi des plaintes et doléances via le programme «Insat» a traité 651 réclamations soit 77,78% et continue à examiner d'autres, alors que 121 plaintes ont été considérées comme mensongères.

Par ailleurs, le ministère de l'Éducation nationale mène actuellement une réflexion pour développer [illegible] vice électronique, d'une part afin qu'il soit opérationnel pour [illegible] l'année scolaire et d'autre part afin qu'il puisse couvrir [illegible] de la vie scolaire. ■

Grâce au service «Insat», les inscriptions des enfants ont été largement facilitées

Doliga El Hassan

Évolution du service

Afin d'éradiquer toutes les difficultés rencontrées lors des précédentes versions, le ministère essaye chaque année d'améliorer le service.

«En plus du numéro vert dédié au service "Insat", la direction du système d'information du ministère a mis en place dès la première année de mise en œuvre une application informatique qui permet de saisir et d'assurer le traitement et le suivi des réclamations. Cette application a été améliorée au fur et à mesure du déploiement des trois versions du service "Insat". À partir de la première expérience, nous avons pu apporter des améliorations notamment au niveau du code d'identification de la réclamation. Il s'est avéré au bout de la première expérience qu'il était compliqué et que les gens n'arrivaient pas à le retenir, c'est pourquoi nous avons opté pour le numéro de la CIN comme code d'identification», souligne Fatima Ouahmi, chef de la Division de communication au ministère de l'Éducation nationale. Et d'ajouter : «Nous avons également étoffé la liste des types de réclamation pour faciliter la saisie par les opérateurs qui reçoivent les appels téléphoniques. Nous avons aussi introduit la possibilité pour les citoyens de saisir directement leur réclamation via le site du ministère. Toutes ces améliorations nous ont permis d'avoir un service plus efficace qui répond de plus en plus aux besoins des citoyens.

DATE 03/11/2014
N : 17491

L'OPINION

PAGE:5

Safi

Réhabilitation du système d'éducation

La parole à Doukkala Abda

Le Conseil Supérieur de l'éducation, de la formation et de la recherche scientifique, conduit par M. Ali Amhane, Mme Rabiâa Naciri et Mohamed Chouaïbi, membres du Conseil Supérieur, a ouvert jeudi à la ville des Arts de Safi, en présence du wali de la région et du directeur de l'AREF Doukkala Abda, le grand débat sur "la réhabilitation du système d'éducation, de formation et de recherche scientifique". Cette importante manifestation a connu la participation de plusieurs intervenants institutionnels, élus et députés, représentants des partis politiques, des syndicats et de la société civile, ainsi qu'un bon nombre d'acteurs économiques.

Ouvrant le bal de cette rencontre, Mme Naciri, a souligné que ce dialogue régional vise la mobilisation de toutes les parties prenantes en vue d'une implication collective dans la promotion de l'école marocaine et le renforcement, selon une approche participative, de l'engagement continu pour la mise en œuvre des projets y afférents. Cette rencontre, a-t-elle précisé, ambitionne de partager les diagnostics établis par le Conseil en vue de donner la priorité aux propositions visant l'évaluation du système éducatif dans le cadre d'une interaction permanente avec les acteurs régionaux et locaux pour l'élaboration des fondements et objectifs du rapport stratégique sur la réforme globale du secteur et l'amelioration de sa qualité. S'agissant des prérogatives du Conseil et des domaines de son intervention, Mme Naciri a mis l'accent sur l'impératif de faire le distinguo entre quatre piliers, en l'occurrence les missions des encadrants, la gouvernance, la mise en place du dispositif juridique et organisationnel, et la réflexion et l'analyse stratégique de la place sociale de l'Ecole et de ses missions, ainsi que du role de l'Université et des fonctions de la recherche scientifique.

Prenant la parole M. Chouaïbi, a pour sa part dressé un exposé exhaustif, mettant en exergue certains éléments des résultats du rapport analytique sur le bilan de la mise en œuvre de la Charte nationale de l'éducation et de la formation (2000-2013). Il a passé en revue les principaux acquis réalisés dans le cadre de la réhabilitation du système éducatif en termes de généralisation de l'enseignement, de mobilisation des ressources, de promotion de l'équité et de l'égalité, de l'apprentissage et de la qualité de l'encadrement scolaire, en plus des approches pédagogiques et de la gouvernance et de la gestion de la chose éducative. M Chouaïbi a par la suite évoqué les difficultés et obstacles entravant la mise en application optimale des programmes éducatifs, notamment ceux liés à la conception de la réforme, à la participation et à l'implication des acteurs concernés, aux mécanismes de vigilance, de suivi et d'évaluation et aux programmes de formation. Dans le même ordre d'idées, il a donné un aperçu sur les principaux axes proposés pour une réflexion proactive sur la réforme du système éducatif, soulignant à cet effet l'importance de la généralisation, de la qualité et du droit à l'éducation-formation, la question des programmes, des méthodes et des formations, et le rôle prépondérant des acteurs éducatifs en matière d'enseignement, d'encadrement, d'orientation, de planification et de gestion, etc.

Les débats de cette rencontre ont été par la suite émaillées par une série d'interventions qui se sont longuement attardées sur un certain nombre d'autres déficiences. Des débats francs et forts chauds ont porté notamment l'abandon et le décrochage scolaires, les sureffectifs, la faiblesse des infrastructures pédagogiques, la violence en milieu scolaire, la formation, la détérioration du niveau des apprenants, les limites du soutien social et l'absence d'une adhésion large et efficiente des collectivités locales et des autres partenaires, prélude essentiel pour mettre l'Ecole au cœur des préoccupations nationales et locales, etc.

Rappelons que les débats sur la réhabilitation du système d'éducation, de formation et de la recherche scientifique, sont organisés du 14 au 30 octobre dans l'ensemble les régions du royaume.

M. L.

DATE 03/11/2014
N : 17491

L'OPINION

PAGE:5

El Jadida

A la demande de l'AREF

Des commissions pour auditer les Ressources Humaines des quatre délégations

A la demande de la direction de l'Académie Régional de l'Education et de Formation Doukkala Abda, des commissions d'audit ont entamé lundi dans la matinée leurs inspections sur les ressources Humaines des quatre délégations de la région, à savoir Youssoufia, El Jadida, Sidi Bennour et Safi.

Entre autres, ces audits seront focalisés en particuliers sur le contrôle de gestion des autorisations d'absence et des attestations médicales, ainsi que sur le mouvement des fonctionnaires et surtout l'opération du redéploiement

Il s'agit-là d'une première dans les annales de cette Académie, estiment les observateurs. En palliant ainsi à d'éventuels dysfonctionnements, cette initiative louable traduit en effet la volonté de la nouvelle direction d'aller de l'avant en prônant la transparence totale dans la gestion des affaires du système éducatif dans la région.

Mohamed LOKHNATI

DATE03/11/2014
N: 7323

LIBÉRATION

PAGE:4

Rencontre

L'Académie régionale de l'éducation et de la formation Tanger-Tétouan a organisé, récemment, une rencontre de communication autour du "Projet de production commune de la propreté" sous le signe de "L'éducation pour le développement durable". Les différents intervenants ont souligné que ce projet aux dimensions éducative, sociale et civilisationnelle, est de nature à assurer un environnement sain et à promouvoir les questions de l'environnement, notamment dans les établissements de l'enseignement, appelant tous les intervenants à adhérer à ce programme.

DATE03/11/2014
N : 12108

ALBAYANE

PAGE:4

Lutte contre l'analphabétisme

Une délégation malienne s'informe de l'expérience marocaine

Une délégation malienne a effectué, jeudi, une visite à l'Académie régionale de l'éducation et de la formation (AREF) de la région Rabat-Salé-Zemmour-Zaer et pris connaissance de l'expérience marocaine en matière de lutte contre l'analphabétisme, de l'enseignement informel et du plan régional d'action de l'Académie dans ce domaine.

Le directeur de l'Académie, Mohamed Aderdour a présenté à la délégation, composée de responsables du ministère malien de l'enseignement, les grandes lignes de la stratégie nationale de lutte contre l'analphabétisme et de l'éducation non formelle et le programme régional de l'Académie axé sur la mise en place d'actions de sensibilisation et de mobilisation, de campagnes d'information et la tenue de rencontres locales et régionales avec les parties prenantes.

Dans une déclaration à la MAP, M. Aderdour a indiqué que la visite de la délégation de la République du Mali, qui intervient dans le cadre de la stratégie nationale visant à s'ouvrir sur les pays de l'Afrique subsaharienne, vise à mettre à la disposition de la délégation l'expérience de l'AREF dans ce domaine marqué par des résultats probants à travers notamment des partenariats avec les associations de la société civile. Pour sa part, le directeur général adjoint du Centre national malien des ressources de l'éducation non formelle, Diassé Conaré a souligné l'importance de cette visite qui a permis à la délégation d'examiner de près les mesures prises dans le cadre du programme national de lutte contre l'analphabétisme et de l'éducation non formelle, ajoutant que cette visite a permis de mettre la lumière sur l'expérience marocaine leader en Afrique dans ce domaine. La délégation a ensuite effectué une visite au service de lutte contre l'analphabétisme et de promotion de l'éducation non formelle à la délégation de Salé.

DATE03/11/2014
N : 15469

LE MATIN

PAGE :14

AREF

Intérêt d'une délégation malienne pour la stratégie marocaine d'alphabétisation

Une délégation malienne a effectué, jeudi, une visite à l'Académie régionale de l'éducation et de la formation (AREF) de la région Rabat-Salé-Zemmour-Zaër et pris connaissance de l'expérience marocaine en matière de lutte contre l'analphabétisme, de l'enseignement informel et du Plan régional d'action de l'Académie dans ce domaine. Le directeur de l'Académie, Mohamed Aderdour, a présenté à la délégation, composée de responsables du ministère malien de l'Enseignement, les grandes lignes de la Stratégie nationale de lutte contre l'analphabétisme et de l'éducation non formelle et le programme régional de l'Académie axé sur la mise en place d'actions de sensibilisation et de mobilisation, de campagnes d'information et la tenue de rencontres locales et régionales avec les parties prenantes.

DATE01/11/2014
N :362

LE CANARD LIBÉRÉ

PAGE:8

Suspension brutale des retraites du personnel enseignant

Une leçon de mépris

Sans crier gare, le gouvernement Benkirane a suspendu par un décret-loi les départs à la retraire de tout le corps enseignant jusqu'à la fin de l'année scolaire. Cette décision pour le moins brutale, que les profs vivent toujours très mal, a créé des situations invraisemblables.

Rachid Abbar

La rumeur courait il y a de cela quelques mois. Elle se propageait comme une trainée de poudre d'établissement en établissement. Elle se murmurait, se chuchotait entre les murs des écoles. Une rumeur selon laquelle le gouvernement Benkirane procéderait au prolongement graduel de l'âge de retraite en commençant cette année par le corps de l'enseignement. Certains s'en amusaient, d'autres n'y prêtaient pas grande attention.

Mais peu de gens la prenaient au sérieux. Attendant ce moment qu'est la retraite avec impatience après de longues années de bons et loyaux services, les séniors de l'éducation nationale sont tombés des nues en apprenant qu'ils devront travailler encore une année supplémentaire. Après la surprise, la colère. Les intéressés ont attendu ce moment toute leur vie, ils en ont même rêvé et voilà que le gouvernement, sans même prendre leur avis, en décide autrement.

Tous les départs à la retraire sans exception sont suspendus jusqu'à la fin de l'année scolaire 2015. Ce qui a le plus affecté les intéressés c'est la manière, dépourvue de la moindre élégance, avec laquelle cette mauvaise décision leur a été annoncée le jour même de la rentrée, le 4 septembre, via un communiqué sec, tout ce qu'il y a d'administratif émis par le ministère de la fonction publique et de la modernisation de l'administration. Comment se fait-il que Abdelilah Benkirane, issu lui-même du monde de l'enseignement, n'ait pas pris la peine de privilégier une autre méthode, pour annoncer cette mesure exceptionnelle aux partants à la retraités ? Une méthode qui fasse sentir à ses anciens collègues qu'ils sont respectés et considérés au lieu d'agir de cette façon qui sent trop le mépris. Un prof privé brutalement de sa retraite méritée peut-il objectivement s'acquitter de sa mission d'enseigner ?

Quand un prof pose des questions aux responsables de son académie, on lui fait savoir que la décision vient d'en haut et qu'ils n'y peuvent rien car il s'agit d'une loi. Où plutôt un décret-loi qui émane directement du gouvernement. Une prérogative que la nouvelle constitution a accordée à l'exécutif qui peut désormais prendre par décret des mesures qui relèvent normalement du domaine de la loi (article 70). Sauf que cette "loi", publiée le 2 septembre 2014 au bulletin officiel, ne spécifie ni les modalités de son application, ni encore moins le statut de ces retraités désormais coincés dans la fonction publique. Ce décret n° 2.14.596 qui touche tout le corps de l'enseignement du primaire au supérieur précise toutefois que l'âge de retraite ne change pas. Il s'agit, selon le gouvernement, d'une mesure de rien du tout qui vise à maintenir la continuité des services des établissements scolaires et universitaires.

Ceux qui avaient fait des projets doivent désormais tout revoir ou annuler. Ils ont vu leur vie chambouler du jour au lendemain, comme Aziz, cet enseignant en langue arabe qui, après avoir libéré son appart à Casablanca, s'apprêtait à rejoindre sa femme à Kénitra où le couple possède une demeure calme et retirée. « *Je suis désespéré. Si on m'avait prévenu à l'avance, j'aurais au moins pris mes dispositions. Là, je ne sais plus quoi faire* ». s'indigne

ce fonctionnaire. Un autre s'apprêtait à changer de vie et devenir un consultant en pédagogie pour une école privée. Un engagement que ce prof, Hassan, ne pourra plus honorer. *«Les responsables doivent savoir que même les fonctionnaires font des projets, se projettent dans l'avenir, refont leur vie... Ils nous voient comme des gens paresseux et râleurs qui attendent passivement de toucher une pension de retraire et passer nos journées à jouer aux dames et aux cartes. Une année de plus ou une année de moins quelle différence ça fera !»*, martèle ce cadre de l'enseignement. D'autres voulaient seulement se reposer, voyager, s'occuper d'eux-mêmes et de leurs enfants. Parmi eux Mustapha, diabétique et souffrant de névralgie sciatique, qui voyait enfin le bout du tunnel quand soudain il appris la (mauvaise) nouvelle. *«Avec quelle moral allez-vous travailler maintenant? J'ai consacré toute ma vie à ce métier et dans ma tête, j'allais enfin prendre ma retraite avec le sentiment du devoir accompli. Et là, on est venu me dire : "non, vous ne partez pas tout de suite !". De quel droit ?»*, s'interroge-t-il. Mohamed, un surveillant général dans un lycée à Tit Mellil (Casablanca), allait regagner son poste conformément à la nouvelle loi quand il s'aperçoit qu'une dame l'a déjà remplacé. Et il n'est pas le seul. D'ailleurs, tous les enseignants interrogés par le Canard Libéré confirment qu'ils sont actuellement en état de chômage technique. *«Ce décret prouve que le gouvernement est complétement déconnecté de la réalité de l'administration. Depuis des lustres, on procède au remplacement des gens sur le départ sans que cela ne gêne la continuité des services. Si par exemple un enseignant devra partir en janvier, son remplaçant arrive déjà sur place le jour de la rentrée. C'est vrai, il arrive qu'on rencontre des problèmes, mais c'est assez rare. Et quand ça arrive, les directeurs des établissements parviennent à gérer ces situations»*, nous confie, sous couvert de l'anonymat, un membre de l'académie régionale d'Éducation et de Formation (AREF) du Grand Casablanca.

Le plus grand souci de ce décret-loi, pondu dans la précipitation et sans aucune concertation, est l'absence de définition du statut de ces fonctionnaires que le gouvernement refuse de laisser partir. Sont-ils des retraités en fonction ? Des contractuels ? Vont-ils percevoir leurs salaires jusqu'à la fin de l'année ou vont-ils toucher leurs pensions ce retraite ? Autant de questions qui restent en suspens. Actuellement, c'est le flou total. Ni les académies ni les ministères de tutelle ne possèdent de réponse. Le tableau est de plus en plus noir... ■

A vos risques et périls

Tout fonctionnaire est couvert par une assurance en cas d'accident ou d'incident survenu dans l'exercice de son travail. Normal. Une fois à la retraite, cette assurance est suspendue. Evident. Le décret n° 2.14.596 crée ici un précédent dans l'histoire de l'administration marocaine. Ces fonctionnaires dont les départs à la retraite sont actuellement suspendus risquent gros en cas de pépin car ils ne sont plus couverts comme avant. En un mot, ils sont invités à rester en poste sans garantis ni protections en guise de remerciement pour avoir consacré l'essentiel de leur vie à l'enseignement.

DATE03/11/2014
N : 15469

LE MATIN

PAGE :14

Protection de l'enfance

Convention entre l'ONG «Touche pas à mon enfant» et le ministère de la Santé

Le ministre de la Santé, El Hosssein El Ouardi, et la présidente de l'ONG «Touche pas à mon enfant», Najat Anwar, ont signé, vendredi dernier à Agadir, une convention de partenariat en vue de renforcer la protection de l'enfant à travers la consolidation des actions de prise en charge des enfants victimes de violence. Aux termes de cet accord, d'une durée de trois ans, ladite association s'engage notamment à orienter tous les cas d'enfants victimes de violence vers les centres hospitaliers pour une prise en charge psycho-médico-légale, accompagner les enfants victimes de viol ou d'agressions sexuelles pour une prise en charge complète sur orientation de professionnels de la santé et à organiser en collaboration avec le ministère de la Santé des campagnes de sensibilisation au phénomène de la maltraitance et d'abus sexuels.

DATE 01/11/2014
N: 21707

LE MONDE

PAGE:10

L'éducation nationale sanctionne Farida Belghoul

L'instigatrice des « journées de retrait de l'école » a reçu un blâme du rectorat de Versailles

L'enseignante Farida Belghoul, auteur des appels au boycott de l'école contre la supposée « théorie du genre » qu'elle qualifie d'*« abomination »*, a été sanctionnée d'un blâme pour avoir notamment critiqué la ministre de l'éducation, a annoncé jeudi 30 octobre le rectorat de Versailles. Mme Belghoul peut contester cette sanction devant le tribunal administratif.

« Un blâme, cela revient à lui dire que ce n'est pas bien, mais cela n'a pas de conséquences », a indiqué le rectorat, qui avait engagé une procédure disciplinaire en septembre pour *« manquements aux devoirs de réserve et de loyauté incombant aux fonctionnaires »*.

C'est sur les réseaux sociaux que l'enseignante en lycée professionnel était sortie de sa réserve, en janvier, pour lancer ses appels au boycott de l'école. C'est sur les réseaux sociaux, aussi, qu'elle s'est laissé piéger.

Le rectorat de Versailles lui reproche, outre *« l'incitation des parents à retirer leur enfant de l'école (...) en méconnaissance de l'obligation d'assiduité »*, des *« propos déplacés »* à l'encontre de la ministre de l'éducation, Najat Vallaud-Belkacem, présentée comme *« la chouchoute du lobby trans, bi et cie »*, dans un billet de blog daté du 26 août.

Farida Belghoul avait aussi mis en ligne, sur le même site de la Fédération autonome de parents engagés et courageux (la Fapec, association familiale liée au mouvement des « journées de retrait de l'école », ou JRE), une vidéo où elle raconte être allée à Moscou rencontrer d'autres militants pour créer une *« organisation internationale de défense de la famille traditionnelle »*. Or, à cette date, la professeure d'histoire et de lettres était censée être en congé maladie.

La sévérité du rectorat apparaît, après ce blâme, toute relative. Peut-être pour éviter de relancer un mouvement qui s'est fait, depuis la rentrée, plus discret. Sur le site Internet des JRE, les partisans de Mme Belghoul estiment au contraire qu'*« il s'agit d'un coup de pression : si tu ne lâches pas Belghoul, de blâme en blâme, la révocation ! »*

Rumeurs sordides

Mme Belghoul veut protéger *« la pudeur et l'intégrité des enfants »*. Dans son viseur : les « ABCD de l'égalité », un dispositif de lutte contre les inégalités filles-garçons, expérimenté dans quelque 600 classes avant d'être interrompu avant l'été. Sa méthode a été d'inonder de SMS des parents d'élèves ciblés dans la communauté musulmane, en colportant les rumeurs les plus sordides.

Si les « JRE » n'ont eu qu'un impact circonscrit, la campagne de calomnies, elle, a touché sa cible, comme le confirme le rapport d'évaluation des inspections générales, divulgué le 30 juin, qui consacre sept pages sur quarante à ce *« phénomène inédit, d'une réelle violence symbolique pour les enseignants et souvent générateur de doutes »*.

Farida Belghoul n'est pas novice sur la scène publique. C'est en 1984, lors de la deuxième Marche des beurs, qu'elle est sortie de l'anonymat en devenant une figure de l'antiracisme. En 2007, après avoir opéré un virage religieux vers le soufisme, elle retire ses enfants de l'école pour leur faire cours chez elle, à Bezons (Val-d'Oise). En 2013, elle réapparaît sur Internet, pour appeler au retrait de l'école. ■

MATTEA BATTAGLIA